

تصدير الثورة

كما يراه الإمام الخميني (قدس سره)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قدس سره)

الشؤون الدولية



قسم الشؤون الدولية

فهرس الكتاب

المقدمة

الفصل الأول

تصدير الثورة سمة ملازمة للثورة الإسلامية
المسلمون قاطبة يتفاعلون مع النهضة الإيرانية المقدسة
النهضة الإسلامية لا تعرف الحدود

سنعمل على نشر ديننا

انفجار عظيم في أوساط الشعوب الرازحة تحت الظلم

احتلال إيران موقع القدوة أثار سخط الأعداء

سيعمّ شعاع الاستقلال والحرية العالم أجمع

الفصل الثاني

فكر صادق وعزم راسخ على طريق تصدير الثورة

سيجعل شعبنا لواء الإسلام يرفرف في كلّ مكان

الهدف إحياء أحكام الإسلام العالمية

الإسلام حقّ الجميع

فلترفرف راية الإسلام في ربوع الأرض

نأمل تطبيق العدالة

التآخي والموّدة أساس الحكومة الإسلامية

لتكن راية الإسلام خفاقة في كلّ مكان

سنجعل راية التوحيد ترفرف في البلدان الأخرى

نصدّر ثورتنا للعالم أجمع

ينبغي تصفية حساباتنا مع القوى الكبرى

يجب تطبيق الإسلام في العالم

لنطّلع القوى الكبرى على قوّة الإسلام

نطبّق الإسلام في كلّ مكان

نجعل الإسلام يرفرف في جميع أقطاب العالم

نأمل تطبيق العدالة في العالم

تصدير النهضة إلى باقي البلدان

ليعلم مستضعفو العالم أنّ الحقّ يؤخذ ولا يُعطى

سينتشر الإسلام في كلّ مكان

نصدّر الإسلام إلى كلّ مكان

نحثّ شعوب العالم على تحقيق استقلالها

هدف الثورة الإسلامية

نور الإسلام في كلّ مكان

نعمل على تصدير الإسلام

نأمل إشاعة المظاهر الإسلامية في العالم أجمع

تصدير الثورة يُعيدّ الأرضية لظهور منقذ البشرية

لتعلم القوى العظمى أننا صامدون حتّى آخر لحظة

إشاعة العدل الإسلامي في كلّ مكان

سنسلب النوم من جفون القوى الكبرى

الثورة الإسلامية في إيران بداية لانتهيار قصور الظلم

سنعمل على تصدير تجاربنا

عزم راسخ على تطبيق الإسلام في أوساط الشعوب الإسلامية

سنقطع أيدي المهتدين الظالمين

نجفف جذور الصهيونية والرأسمالية والشيوعية

مسؤوليتنا الأولى نشر الإسلام

الفصل الثالث

الثورة الإسلامية مثال القيم المنشودة

ندعو الشعوب للتحرّر من هيمنة الشرق والغرب

نهضتنا في انتشار دائم

أمل أن يكون مسؤولو البلدان الإسلامية من الطبقات الشعبية

نأمل أن تزول الحجب عن وجه الإسلام

الحكومات تخشى صحة الشعوب

نتمنّى أن يعمّ نور الإسلام شرق العالم وغربه

الشعب الإيراني النموذجي قدوة الشعوب

الفصل الرابع

ماذا نعني بتصدير الثورة؟

نعمل على تصدير هذه المعنويات

نتطلّع إلى إيجاد مصالحة في الشعوب والحكومات

نتمنى قطع أيدي القوى العظمى عن ثروات المسلمين

الإعلام الصحيح عنصر مهم في تصدير الثورة

دول الخليج الفارسي تسعى للحوول دون تصدير الثورة

نعرف الإسلام على حقيقته

نريد أن نوصل صوتنا إلى أسماع العالم

الفصل الخامس

تصدير الثورة: الدوافع والسبل والأهداف

الشعوب تتطلّع إلى إيران

الوحدة سرّ انتشار الإسلام

العمل في ضوء الإسلام عامل تصدير الثورة

نصدّر الثورة بالعمل والأخلاق

الشعوب تتفق معنا

اعملوا على تصدير الثورة من خلال أخلاقكم

أوضحوا الأمور لشعوب العالم

علينا أن نعرف العالم بثورتنا

اجهدوا في إيصال صوت المظلومين إلى أسماع العالم

عرفوا أهداف الثورة الإيرانية على حقيقتها

الشعوب تتفاعل مع القيم الإنسانية

ادعوا الناس إلى الإسلام

يجب أن يكون إعلامنا أوسع انتشاراً

الإعلام الخارجي يحظى بأهمية خاصّة

السلوك والخلق الإسلامي أهمّ دعاية للثورة

السفارات مسؤولة عن التبليغ للإسلام

المحافظة على الوحدة شرط نشر الإسلام

نعمل على تجلّي نور القرآن
تصدير القيم الإنسانية
مادامت النية خالصة فستنتقل أمواج الثورة إلى كلّ مكان
عقدنا العزم على إصلاح العالم
نوجد وضعاّ لن ترضى الشعوب بعده بهيمنة أحد
أطلعوا مستضعفي العالم على حكومة العدل الإسلامي
اعملوا على نشر الإسلام في كلّ مكان
نطبّق أحكام الإسلام في العالم

الفصل السادس

أصدقاء الثورة الإسلامية وأنصارها
وحدة الكلمة هي الضمان لانتصار المسلمين
سنقيم الدولة التي أمر بها الإسلام
سينتقل هذا النصر إلى البلدان الإسلاميّة
نطمح في انتصار المستضعفين على المستكبرين
أصحاب النظرة الواقعية هم الذين تأثروا ببناء الثورة
إضاءة قيس الإسلام في عالم المستضعفين
ثورة إيران بارقة الأمل لمستضعفي العالم
الشعوب تتطلّع إلى علماء الدين
الحجّاج رُسل الثورة الإسلاميّة
معالم تصدير الثورة الإسلاميّة
الشعوب الإسلاميّة تضغط على حكّامها للأخذ بالإسلام
انشداد شعوب العالم إلى الثورة الإسلاميّة
إطلالة بارقة الأمل أمام المسلمين

الفصل السابع

تصدير الثورة الإسلاميّة يزرع الرعب في نفوس الاعداء
النهضة الإسلاميّة تهدّد الأنظمة الرجعية
أعداء الإسلام لا يألون جهداً للقضاء على هذه النهضة
الذين يخشون الإسلام قلقون من تصدير الثورة

شوّهوا واقع ثورتنا

انطلقت الأبواق الإعلامية خوفاً من انتقال الثورة

القوى العظمى تطمح للقضاء على النواة المركزية لهذه النهضة

يعادون الثورة خشية انتقالها

صحوة الشعوب الإسلامية تشكّل خطراً على أميركا

الإسلام يقف في وجه الخونة

الدول الإسلامية تلتزم الصمت

الشرق والغرب كلاهما يخشى فقدان مصالحه

أعداء الإسلام يلقفون التّهم ضد الثورة

الفصل الثامن

تصدير الثورة الإسلامية حقيقة واقعة

أصداء الثورة في البلدان الإسلامية

ثورتنا لم تعد محصورة في إيران

نطمح إلى ثورة عارمة ضد الناهبين الدوليين

إيران حاضرة في كلّ مكان

الإسلام بات في كلّ مكان

الشعوب تعشق إيران

أمواج النهضة تعمّ كلّ مكان

انتشر الإسلام في ربوع الأرض

الإسلام يتجلّى في كلّ بقعة من العالم

مظاهر الإسلام تكتسح العالم

نور الإسلام يشعّ من إيران إلى العالم

صدى الإسلام في أقصى نقاط العام

حادثة مكّة مصدر تطورات عظيمة في العالم الإسلامي

المقدمة

يقال - عادةً - إنّ الثورات تندلع عندما تتهدّد آمال الشعوب وتطلعاتها، ولا تعود الأنظمة الحاكمة قادرة على تلبية مطالب الجماهير، وتشقّ الثورات طريقها إلى النصر عبر صراعها مع واقع النظام الحاكم الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الدولي القائم؛ لتطفو - إثرها - إلى السطح مسألة تصدير تجارب الثورة إلى البلدان المحيطة والمجتمع الدولي بأسره.

يصدق هذا القانون العام على الثورة الإسلامية في إيران. فما أن تمّ إسقاط نظام محمد رضا بهلوي، حتّى أخذ موضوع تصدير الثورة يُثار بشكل جادّ، نظراً للسمات العميقة التي اتّسمت بها هذه الثورة وفي ظل هذه الأجواء وُجِدَت الأفكار التي تقترب - قليلاً أو كثيراً - في سنخيتها من ايدولوجية الثورة، طريقها إلى الظهور والانتشار واكتساب معالمها المحددة.

بصورة عامة؛ يمكن درج هذه الأفكار في إطار رؤىّ أساسية ثلاث: كان القوميون يمثلون أنصار الرؤية الأولى. والقومية - بمعنى تقديس العنصر - لها سابقة طويلة في إيران. بيد أنّه، ومنذ زمن الحركة الدستورية^(١)، ظهرت إلى مسرح الأحداث فئة من القوميين تتصل جذورها بتاريخ حضور الثقافة الغربية في إيران.

ظهرت هذه الفئة من القوميين، الذين غالباً ما كانوا في خدمة حكومة رضا خان^(٢)، بعد أحداث شهرير عام ١٣٢٠ هـ.ش - أيلول ١٩٤١ - كتيار سياسي معارض للتدخلّ الأجنبي. وكانت هذه الفئة قد وصلت إلى ذروة نشاطها في عهد حكومة مصدق^(٣)، حيث أعلنت بوحى من تأثرها بالغرب، عن قناعتها بضرورة العمل على تحسين تحسين الأوضاع الداخلية وتطوير المستوى العلمي والتقني للبلاد، دون الالتفات إلى الوضع الدولي ومستلزماته.

(١) ساعد كل من تفاقم أوضاع إيران أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ واشتداد تذمّر الناس من ظلم واضطهاد الحكّام المستبدين وأعدائهم المعتدين الخونة، وضعف مظفر الدين شاه - الملك وقتئذ - وعدم كفاءته في إدارة شؤون البلاد؛ وصحوة الشعب وتنامي وعيه؛ وتحرك علماء الدين وطلبة العلوم الدينية، ساعد كل ذلك على إعداد الأرضية لانطلاق نهضة عرفت بالحركة الدستورية، توجت بعد نضال طويل، بالنصر عام ١٩٠٦م. ورغم أنّ هذه النهضة لم توجه الوجهة الصحيحة، إلا أنّها أوجدت تحولاً كبيراً في تركيبة المجتمع الإيراني، وأزالت الفوارق الطبقيّة، وصادرت نفوذ رجال الحكم والإقطاعيين، وعملت على سيادة القانون والعدالة. بيد أنّ الحركة الدستورية لم تحقق أهدافها المرجوة نتيجة لنفوذ العناصر المتغربة، وإبعاد رجال الدين عن المعتزك السياسي والسلطة، ولم يمر وقت طويل حتّى أعاد رضا خان (والد شاه إيران المخلوغ) من خلال انقلابه، الحكم الوراثي إلى البلاد.

(٢) قام رضا خان (مؤسس السلطنة البهلوية في إيران) بانقلاب عام ١٩٢١ تنفيذاً لمخطط الحكومة البريطانية. وفي عام ١٩٢٥ تربع على عرش السلطنة. قبل الانقلاب، كان رضا خان يتولى قيادة وحدة القزاق في مدينة قزوین. وفي ١٥ أيلول ١٩٤١، وفيما كانت البلاد تزح تحت احتلال الحلفاء، أرغم الحلفاء رضا خان على التنازل عن العرش وتسليم إدارة البلاد إلى ابنه محمد رضا الذي كان يحظى بتأييدهم. وقد منحت هذه الأجواء فرصة لإعادة الحريات، التي لم تدم طويلاً. وممّا يذكر في هذا المجال أنّ معظم الأحداث التي شهدتها البلاد خلال هذه الفترة كان بتخطيط من الحكومة البريطانية وتنفيذ عملائها؛ حتّى نفي رضا شاه إلى جزيرة موريس، الواقعة شرق جزيرة مدغشقر في المحيط الهندي، وكان بأمر من الإنجليز. توفي رضا شاه عام ١٩٤٤ في جوهانسبورغ بجنوب أفريقيا.

(٣) الدكتور محمد مصدق (١٨٨٢ - ١٩٦٧)، ابن الميرزا هدايت: سياسي مرموق، خريج مدرسة العلوم السياسية بباريس، نال شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة (نوشاتل) السويسرية. عين حاكماً لإقليم فارس عام ١٩٢٠. وفي عام ١٩٢٢ (فترة حكم رضا خان) عين حاكماً لإقليم آذربيجان. كما أنّه كان نائباً في مجلس الشورى الوطني في كلّ الدورات الخامسة والسادسة، والرابعة عشرة، والسادسة عشرة. شكّل الدكتور مصدق خلال الدورة السادسة عشرة من المجلس، الجبهة الوطنية بالتخالف مع عدد من الأحزاب السياسية. بعد المصادقة على قانون تأميم النفط، اضطرّ الشاه إلى تعيينه رئيساً للوزراء. كان الدكتور مصدق قد ظهر إلى الواجهة بدعم وتأييد من القادة الدينيين لا سيما الدعم الصادق الذي أولاه إياه المرجوم آية الله السيد الكاشاني، إذ اندفع الشعب إثر ذلك لتأييده بقوة.

قلّصت السياسة التي اتّبعها مصدق الكثير من صلاحيات الملك. وفي فرصة مواتية، قام الأخير بعزل مصدق عن رئاسة الوزراء. إلا أنّ هذه الخطوة واجهت سخطاً شعبياً اضطرّ الملك على أثره إلى تكليفه بتشكيل الحكومة ثانية.

كان هذا التوجّه الفكري واضحاً في الستينيات، إلا أنّهم وتزامناً مع تصاعد النهضة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني الراحل، وضمن تظاهرهم بتبني الفكر الإسلامي، جعلوا من القومية والتوجّه القومي محوراً لنشاطهم.

ونظراً لأن انتصار الثورة الإسلامية لم يتحقق في إطار حزب أو فئة، فقد وُقِر ذلك فرصة مناسبة لأن تعيش هذه الرؤية عصرها الذهبي؛ إذ انتهز التكنوقراطيون من الكهول والشيوخ، ممّن عُرفوا طوال ثلاثة عقود - استناداً إلى الحركة الدستورية - بمواقفهم الانتقادية للنظام البهلوي الحاكم؛ انتهزوا فرصة العمل على ترويج أفكارهم وإشاعة توجّهاتهم. فكان شعار التنمية الوطنية المنسجم مع الوضع الدولي القائم دون الالتفات إلى الأجواء الثورية السائدة في البلاد، أوّل خلط لهذه الرؤية.

كان أنصار هذه الرؤية يعربون - تلويحاً - عن معارضتهم تصدير الثورة، تزامناً مع ارتفاع حرارة هذا البحث، وذلك من خلال المطالبة بإعطاء الأولوية للتنمية. كانوا ينادون بضرورة التفرّع إلى اهتمامات الشعب الإيراني فحسب، وأنّه ينبغي لمحاوَر التنمية أن تُكرّس في صالح الشعب الإيراني، وقد اعتبرت «الإيرانية» المحور الأصلي لهذه التنمية.

اتّسم هذا التفكير بنظرته الالتقاطية البائسة تجاه تحولات الوضع الدولي؛ إذ كان يبدي ردود فعل معيّنة تجاه المتغيّرات الدولية التي ترتبط بالتزامات البلاد المدوّنة فحسب. ووفقاً لهذه الرؤية عدّ التعامل الأخلاقي مع المجتمع الدولي عملاً غير مرغوب فيه، بل أمراً مرفوضاً. واقتصر أفق شعاراتها على ضرورة العمل على إعمار إيران وتحقيق حريّتها واستقلالها، وإقامة علاقات متبادلة ودائمة مع جميع البلدان، والانسجام مع الوضع الدولي القائم.

كانت هذه الفئة تعتقد بأنّ مبادئ الثورة وقيمها مقبولة داخل البلاد فحسب، وينبغي تجنّب المواقف الاستفزازية تجاه الدول المجاورة. ومن هنا كانت تعارض مبدأ تصدير الثورة بشكل عام، وتعتبره عملاً مخالفاً للأعراف الدولية.

أمّا الرؤية الثانية فكانت تمثّلها عناصر تبدو ثورية، وهي ترى الحدود الجغرافية حواجز مصطنعة من صنع الاستعمار، وأنّ العالم الإسلامي هو كيان واحد تمتّ تجزئته إثر هجوم قطبي الثقافة الغربية: القومية والاستعمار. واستجابة لإرادة الدول القويّة تمّ رسم الحدود وإذكاء جذوة الحسّ العرقي والقومي، وبالتالي تغييب أصول الثقافة الإسلامية.

كان أنصار هذه الرؤية يؤمنون بنظرية «المؤامرة»؛ إذ كانوا ينظرون إلى آية صورة من صور عدم الاستقرار والتخلّف والجمود الثقافي من هذه الزاوية، ويرون بأنّها وليدة المؤامرات التي خطّطت لها الدوائر الاستعمارية. وكان المبرر القوي: «الإسلام لا يعرف الحدود»، حربة جيّدة مكّنتهم من إضفاء الشرعية على توجّهاتهم بنحو لاف للنظر. فقد كانوا ينظرون إلى البقاء داخل الحدود الوطنية والتوجّه إلى التنمية الداخلية، نوعاً من المؤامرة ونهجاً محافظاً باستطاعته أن يقضي على القيم الثورية ويصادر أنموذج الثورة أمام هجوم المجتمع الدولي.

كان الهجوم الدائم والمتواصل ضد القيم السائدة، والسعي لإسقاط الأنظمة الحاكمة في الدول المجاورة؛ يشكّل الهدف الأساسي لهذه الرؤية؛ إذ كان من صلب اهتمامات أنصارها تسخير القدرات القتالية والأمنية والتسليحية للحركات التحررية، لتهديد أركان الحكومات المستبدة. وكانت التنمية في تصورهم ممكنة فقط في إطار إيجاد الحركات الثورية في أوساط الشعوب المسلمة، ومن ثمّ تهديد مصالح الاستكبار العالمي. ومن هنا وجدت هذه الرؤية طريقها للنفوذ بين أوساط الشعب بسرعة مقابل الرؤية الأولى.

لعب الاختلاف الذي نشب بين مصدّق الذي كان يؤمن بفصل الدين عن السياسة، وآية الله الكاشاني المؤمن بضرورة مراعاة الأصول الدينية والموازن الشرعية في إدارة المجتمع؛ لعب الاختلاف دوراً في توسيع الهوية بينهما بالتدرج، حتى جاء الانقلاب الأميركي في ١٨ آب ١٩٥٣ ليسقط حكومته. نفى الدكتاتور مصدّق بعد اعتقاله وسجنه ثلاث سنوات، إلى قرية (أحمد آباد) في الطريق بين طهران وقزوين، وبقي فيها حتى آخر عمره.

كانت هذه الرؤية تفترض أنّ المصالح الوطنية والأهداف المنشودة واحدة. وقد أعطت الأولوية في السياسة الخارجية إلى المنافع الأيديولوجية، وكانت تعتبر آية صورة من صور القبول بالموازين الدولية مرفوضة؛ لأنّها لم تكن تعترف بالمنظمات والمؤسسات والقوانين الدولية أساساً. الشيء الوحيد الذي كان موضع اهتمام هذه الفئة هو مواصلة النضال حتّى القضاء على الحكومات الظالمة وتحقيق القيم الثورية باستخدام القوة.

أما الرؤية الثالثة، فقد كان أنصارها يؤمنون بضرورة العمل في الداخل على بناء أمة نموذجية؛ مع عدم التواني عن استخدام كلّ الوسائل الثورية والقانونية، وحتّى العسكرية، لتحقيق هذا الهدف. وفيما يتعلّق بالموقف من الوضع الدولي فهم يدعون إلى اتّباع سياسة سلمية تتحيز للفرص. فكّلمًا اقتضت المصلحة الوطنية وكانت الظروف مواتية، نقوم بإنزال ضربة ماحقة بالأنظمة العميلة والمستبدة. أما إذا لم تكن الظروف مواتية، نواصل التعايش مع الوضع القائم.

كانت هذه الرؤية بمثابة مزيج من الرؤية الأولى والثانية، إذ كان يعتقد أنصارها بأننا ما دمنا لم ننجح في تحسين أوضاعنا الداخلية والعمل على استقرارها، يجب أن لا نتعرّ للنظام الدولي؛ بل لا بدّ لنا أولاً من العمل على تحقيق أهدافنا في الداخل، ومن ثمّ الدخول في صراع مع الدول الكبرى والدول المجاورة التي تسير في ركابها. وإذا ما تعرّضت مصالحنا للتهديد، ولم تجد الخصومة والعنف؛ ينبغي التفكير بالمصالحة مع الجهات الدولية، وسبل التفاهم معها.

وكما هو واضح، إنّ هذه الرؤية متأثرة بالفكر الثوري إلى حدّ كبير على صعيد الداخل، وتدافع عن التعايش مع نهج القوى الكبرى في الساحة الدولية. فمن وجهة نظرها يعتبر استخدام كلّ السبل لتحقيق الأهداف الثورية أمراً مشروعاً.

أمّا الإمام الخميني الراحل، الذي بلور قيم الثورة الإسلامية ومبادئها، بل مثلّ الرمز العيني لها؛ فقد كانت له مواقف دقيقة في هذا الشأن تجلّت في رفضه لتوجّهات الرؤى الثلاث تقريباً. فالإمام كان يرفض الرؤية الأولى بشكل صريح نظراً لأنّها كانت تعتمد أساساً غير دينية في فهم الثورة الإسلامية، إذ أنّ التوجّه الإيراني لا يلزم بالضرورة أن يكون توجّهاً إسلامياً، بل هو أكثر محدودية منه بمراتب. هذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت الرؤية القومية رؤية التقاطية تماماً، وبعيدة كلّ البعد عن متطلبات المرحلة الثورية. ولا يخفى أنّ حصر أيّ نوع من التحوّل والتطور بالحدود الوطنية والسعي لتحقيقه في هذا الإطار، يعكس نوعاً من التجاهل للمجتمع الدولي.

إنّ تأكيد الإمام الصريح والواضح على مبدأ تصدير الثورة، خير دليل على رفض سماحته لهذه الرؤية.

الفئة الثانية أيضاً لم تحظ بقبول الإمام، لأنّها تجيز استخدام كلّ وسيلة ممكنة لرفض التعامل مع النظام الدولي، ومثل هذه الرؤية لا تختلف عن الأساليب والممارسات التي اعتاد عليها الاستعمار. فالعمل العسكري ضدّ البلدان الجارة ومحاولة إسقاط الأنظمة الحاكمة في البلدان الإسلامية وبلدان العالم الثالث، يُعيد إلى الأذهان صورة الأساليب الاستعمارية.

إنّ الإيمان بالثورة المستمرة من خلال تسليح الفصائل الثورية وتقويتها، والحثّ والتشجيع على زرع القنابل والاعتيالات، والرفض المطلق للأنظمة التي تتجاهل دور الشعوب؛ كلّ ذلك يُعدّ من وجهة نظر الإمام الخميني أمراً مرفوضاً وخاطئاً؛ ذلك أنّ تجاهل الحدود القائمة التي قبلتها الشعوب وباتت حقيقة ثابتة في الواقع الدولي، يعتبر أمراً مندرجاً بالهلكة والدمار. وقد جاء رفض الإمام لهذا النوع من التفكير من خلال تأكيده: أنّنا لا نطمع بأراضي الآخرين.

كما أنّ الإمام الخميني يعتبر الرؤية الثالثة مرفوضة أيضاً، لأنّها تعتقد في قاموسها بنوع من انتهاز الفرص، ولا تتردّد في الاستعانة بشتّى السبل القانونية وغير القانونية لتحقيق أهدافها كلّما سنحت الفرصة؛ وإنّ إيمانها بمبدأ

تصدير الثورة يأتي في إطار هذا الفهم أيضاً. ولا يخفى أنّ هذا النوع من التفكير يعتبر موقفاً انفعالياً نظراً لارتكازه على محورية التنمية الوطنية، واعتبر التعرّض إلى المجتمع الدولي شأنًا هامشيًا.

إنّ الإمام الخميني - وضمن رفضه للرؤى الثلاث وبيان عيوب كلّ واحدٍ منها بمرور الوقت عبر خطابه وأحاديثه - أوضح معالم استراتيجية جديدة غير مسبوقه في تاريخ ثورات القرن العشرين. فمع أنّ كلّ واحدة من ثورات القرن العشرين كانت قد آمنت بإحدى الرؤى الثلاث تبعاً لمبادئها وأهدافها؛ إلا أنّ الثورة الإسلامية كان لها رأي آخر في هذا المجال. وقد قام الإمام الخميني - وضمن رفضه للرؤى الثلاث - بتحديد سبل وأهداف جديدة أبعد ممّا تتطلّع إليه كلّ واحدة من هذه الرؤى.

فمن وجهة نظر الإمام يعتبر الالتزام بالقيم الإسلامية السامية والعمل بها، من المبادئ الأولى؛ وأنّ الإسلام دين البشرية جمعاء. ومن هنا، فالاعتقاد بالقيم الإسلامية يُعدّ نوعاً من الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع الإنساني.

إنّ رفض الثقافات والقيم الماديّة التي تشكّل ماهية الحكومات في الشرق والغرب، وتوعية الشعوب بمساوئ هذه الثقافات، والوقوف في وجه الانحرافات والمؤامرات؛ كلّ ذلك يعدّ نوعاً من الإحساس الدائم بالمسؤولية تجاه المجتمع الدولي. ووفقاً لهذه الرؤية؛ فإنّ إغلاق الحدود والتكبّل بالأغلال، وعدم الاهتمام بمصائر الشعوب الأخرى ينفى ضرورات من قبيل التطوّر والتنمية والإعمار؛ لأنّ أي نوع من التنمية في الداخل منوط بالسعي في توعية الشعوب الأخرى.

إن ماهية هذا التفكير نابعة من نفي الظلم والخضوع له، ورفض مبدأ القوّة والتسلّط، وإنكار السكوت والتصرّف الانفعالي. من وجهة نظر الإمام بإمكاننا أن نكون أنموذجاً جيّداً للشعوب إذا ما شعرت هذه الشعوب بأنّ ثمة إحساس بالمسؤولية الثورية تجاه قضاياهم ومعاناتهم. ومن هنا، وكما هو واضح، إنّ مخاطبي الثورة الإسلامية هم الشعوب، وإنّ الثورة تهدف إلى توعيتهم. وهنا يكون مفهوم «تصدير الثورة» قد امتزج تماماً بالمسير الواعي الذي تختاره الشعوب لتغيير مصيرها، ويتمّ رفض الانقلابات المسلحة التي تتولّى إصدار القرار وتنفيذه بدلاً من الشعوب. ومع كلّ ذلك، لا يغفل هذا النهج إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الحكومات، بل يرى دعوتها إلى الثقافة الثورية أمراً ممكناً أيضاً.

إنّ تصدير الثورة وفقاً لهذه الرؤية - وإن كان يعتبر رسالة ثورية مؤكّده - لا يكتب له النجاح إلا إذ تمكّن في الداخل من إيجاد نموذج ناجح يُنظر إليه بوصفه الأمة الشاهدة والقُدوة.

باختصار، إنّ مبدأ «تصدير الثورة» من وجهة نظر الإمام يعني تجسيد قيم الثورة ومثلها في الداخل؛ والاهتمام الجادّ بنشر مبادئها وتطلعاتها في الخارج. ولعلّ من الأنسب بهذا الشأن أن نعود إلى النصوص ذاتها لتتعرّف - عن كثب - على أفكار الإمام وآراءه من خلال كلماته ومفرداته.

فيما يلي مقتطفات من النصوص والأحاديث التي صدرت عن الإمام الخميني الراحل حول مبدأ تصدير الثورة في فترات ومناسبات مختلفة. ونظراً لأنّ كثيراً من هذه النصوص جاء في سياق أحاديث كانت تدور في الأساس عن موضوعات أخرى، وإنّ الإشارة إلى مبدأ تصدير الثورة جاءت عَرَضية؛ لذا قد يجد القارئ أنّ النصّ لا يتحدّث بشكل مباشر عن تصدير الثورة، أو لا يتصلّ به اتصالاً وثيقاً ولكنه - على أي حال - يدلّنا على أنّ الإمام الراحل كان قد أولى موضوع تصدير الثورة اهتماماً خاصاً منذ المراحل الأولى لانطلاقة النهضة، وفي ذروة انتصارها، وحتّى السنوات الأخيرة من حياته المباركة.

إنّ التأمّل في فصول هذا الكتاب يدلّنا على أنّ سماحة الإمام كان ينظر إلى مبدأ «تصدير الثورة» كسيمة من سمات الثورة الإسلامية، وواحدة من مستلزماتها؛ وذلك نظراً لإسلامية الثورة، ووجود ملايين المسلمين في

مختلف أنحاء العالم، الذين يتطلّعون إلى عزّة الإسلام وعظمتهم ويعتبرون ضالّتهم المنشودة. وهذا يعني أنّ نداء الثورة الإسلامية الذي يبعث على العزّة ويدعو إلى التحرر، ليس بحاجة إلى قرار من المنادين به، أو إذن من المعارضين له، حتّى يجد طريقه إلى أسماع العالم. هذا ناهيك عن أنّ تداخل الحياة الإنسانية والاجتماعية بات بنحو لم يعد ممكناً معه الوقوف في وجه واقعة بعظمة الثورة الإسلامية في إيران، والحوول دون أن تترك تأثيرها على الشعوب والمجتمعات، في عصر بلغت وسائل الاتصال ذروة تقدّمها؛ خاصّة إذا ما كانت هذه الثورة تبشّر بالسعي للحدّ من معاناة الإنسانية وآلامها المشتركة.

بيد أن سماحة الإمام لم يكتفِ بمبدأ «تصدير الثورة» عند هذا الحدّ، بل كان ينظر إليه كواجب يقع على عاتق جميع المسلمين، بالدرجة نفسها التي هم مسؤولون عن تطبيق الإسلام وسيادة أحكامه وتعاليمه في إيران. بل إنّه كان يعتبر العمل على سيادة الإسلام في البلدان الإسلامية الأخرى، وتلبية نداء مظلومية مسلمي العالم ومستضعفيه، أحد واجباته وأتباع الإسلام الأصيل قاطبة. وكان يرى في تصدير الثورة هجوماً تكتيكياً ضد أعداء الثورة لتلافي خطرهم، وخطوة متقدّمة على طريق صيانة الثورة، وكان يعلن صراحة عن عزمه الراسخ وعزم مسؤولي النظام الآخرين على ذلك.

هذا وتضمّن الفصل الثالث من الكتاب، نصوصاً تؤكّد أنّ سماحة الإمام كان يعتبر الثورة الإسلامية رمز القيم المنشودة للشعوب الرازحة تحت الظلم، وكان يؤمن بأنّ الثورة الإسلامية تحظى بتأييد ودعم الشعوب المحرومة والمسلمين المظلومين، لأنّها تجسّد تطلعاتهم وأهدافهم.

كما اهتم الفصل الرابع - ضمن تحديده لمعنى تصدير الثورة - بالردّ على الشبهات والتخرّصات التي يثيرها الأعداء؛ والتأكيد بأن مبدأ تصدير الثورة لا يعني الهجوم العسكري وتحشيد الجيوش ضد البلدان الأخرى مطلقاً.

أما الفصل الخامس، فقد استعرض جانباً من عوامل تصدير الثورة وظروفه وأساليبه، دون أن يخلو من التلويح إلى معنى تصدير الثورة.

وتناول كلّ من الفصل السادس والسابع التعريف بمواقف الأصدقاء والأعداء تجاه مبدأ تصدير الثورة. وأخيراً، أوضح الفصل الثامن بأن مبدأ تصدير الثورة ليس أملاً بعيد المنال، بل هو أمر ممكن التحقيق. فرغم كلّ جهود ومسااعي الاستكبار العالمي وأذنايه، توجد الكثير من الشواهد والعلامات التي تحكي عن نفوذ الثورة الإسلامية في أوساط المسلمين وانتقال ندائها ونهجها وقيمها.

وأخيراً، ينبغي التنويه إلى أنّ الطريقة التي وُزعت بها النصوص هي من ابتكار قسم الأبحاث في المؤسسة، وأنّ الإمام الخميني لم يكن يفكّر بمثل هذه التقسيمات لدى إنثارته هذه الموضوعات. لذا ربّما يجد القارئ بعض النصوص لا يتفق تماماً مع العنوان الذي أدرج فيه، أو يتعدى حدوده؛ لذا وتلافياً للتكرار أدرج النصّ في أحد فصول الكتاب وتمّت الإشارة إليه في الفصول الأخرى. وقد تمّ ترتيب نصوص كلّ فصل طبقاً لتتابعها الزمني. ولا يخفى أنّ عناوين النصوص من ابتكار معدّي الكتاب، وقد روعي فيها مضمون النصّ ومفاده.

نأمل أن تنجح هذه المجموعة في إنارة طريق الذين ينشدون حقيقة الإسلام الأصيل، ويتطلّعون لمعرفة نداء الثورة الإسلامية من لسان مفجّرها وقائدها، بعيداً عن تشويه وتحريف وسائل الإعلام وأبواق العدو الدعائية، وتأويلات النفعيين المفزوعين.

مؤسسة تنظيم ونشر تراث

الإمام الخميني (قدس سره)

الفصل الأول

تصدير الثورة

سمة ملازمة للثورة الإسلامية

المسلمون قاطبة يتفاعلون مع النهضة الإيرانية المقدسة

سؤال: ألا تعتقدون أن دائرة الأحداث الإيرانية ستمتدّ إلى تركيا أيضاً؟

الجواب: النهضة الإيرانية المقدّسة نهضة إسلامية؛ لذا من الطبيعي أن يتفاعل معها جميع مسلمي العالم.

من لقاء مع مراسل مجلة لبنانية تصدر باللغة الإنجليزية

بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٢١

النهضة الإسلامية لا تعرف الحدود

إننا عندما نَهضنا، كانت نهضتنا من أجل الإسلام، والجمهورية التي أقيمت هي جمهورية إسلامية. ولا تنحصر النهضة من أجل الإسلام في بلد معيّن، ولا حتّى في البلدان الإسلامية. النهضة من أجل الإسلام استمراراً لنهضة الأنبياء؛ ونهضة الأنبياء لا تقتصر على منطقة دون أخرى. الرسول الأكرم كان من أبناء الحجاز^(٤)، إلا أن دعوته لم تقتصر على الحجاز ولا على الجزيرة العربية، بل هي للعالم أجمع.

من حديث في جمع من الطلبة السعوديين المقيمين في إيران

بتاريخ ١٩٧٩/١١/٢

سنعمل على نشر ديننا

كنا شعباً يبرز تحت نير القوى العظمى، وقد تحرّرتنا الآن ونحاول أن نخطو على طريق التقدّم؛ وهو ما يجسّد اعتلاء الشعب ورفيقه، إذ أن الاعتلاء والرقى ليس في إشباع البطن، بل بالتقدّم في طريقنا ورسالتنا، ونحن بحمد الله نمضي قُدماً برسالتنا، وسنعمل على نشر ديننا في كلّ البلدان الإسلامية، بل في كلّ مكان يتواجد فيه المستضعفون. وإننا نخطو خطوات وثيقة على طريق الرقى، وسنأخذ بأيدي الإنسانية في هذا الطريق.

من لقاء مع أحد الصحفيين اليابانيين

بتاريخ ١٩٧٩/١١/٢٦

انفجار عظيم في أوساط الشعوب الراضحة تحت الظلم

يعلم الأخوة والأخوات، أنّ الثورة الإيرانية العظيمة، الفريدة أو النادرة، تتسم بقيم ومثُل عظيمة؛ في مقدمتها: القيم الدينية والإسلامية، وهي القيم ذاتها التي نهض من أجلها الأنبياء العظام. وإننا نأمل أن تكون هذه الثورة الومضة الإلهية التي تُحدث إنفجاراً عظيماً في أوساط الشعوب الراضحة تحت الظلم، وتتصل بطلوع فجر ثورة حضرة بغيّة الله الأعظم^(٥) أرواحنا لمقدمه الفداء.

من بيان بمناسبة يوم القدس العالمي

بتاريخ ١٩٨١/٨/١

(٤) وُلِدَ نبي الإسلام العظيم في مكّة المكرمة وتوفي في المدينة المنورة. وتعتبر كلتا المدينتين من مدن الحجاز المهمة، يؤمهما كل عام ملايين المسلمين.
(٥) المقصود هو الإمام المهدي المنتظر - عجل الله تعالى فرجه الشريف - الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

احتلال إيران موقع القدوة أثار سخط الأعداء

إنّ هؤلاء يعارضون إيران ليس لأنّ في إيران جماعة لا تسمح بنفوذهم، بل لأنّهم يعادون الإسلام ويرون إيران تسعى إلى تعريف العالم بالإسلام، وإذا ما عرف العالم الإسلام فسيقبله، وهذا الأمر يهدّد مصالحهم.

من حديث في أعضاء مجلس تنسيق الإعلام الإسلامي

بتاريخ ١٩٨٤/٣/٣

شعاع الاستقلال والحرية سيعمّ العالم أجمع

بفضل الله ولطفه، وعناية أولياء الله الذين حباهم الله تبارك وتعالى بالإيمان والقوّة؛ واجه شعبنا جميع الأعداء وصمد أمامهم، وأصرّ على نيل استقلاله وحرّيته. وإذا ما واصل طريقه على هذا النحو، فكونوا على ثقة من أن شعاع الاستقلال والحرية سيعمّ العالم أجمع.

من حديث في ضيوف احتفالات عشرة الفجر

بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٠

لمزيد من الاطلاع يراجع الفصل:

الثورة الإسلامية مثال القيم المنشودة:

- الثورة الإيرانية تدعو الشعوب للتحرّر من هيمنة الشرق والغرب.

الفصل الثاني

فكر صادق وعزم راسخ

على طريق تصدير الثورة

سيجعل شعبنا لواء الإسلام يرفرف في كلّ مكان

إنّ الشعب الإيراني العزيز، الذي يقتدي حقّاً بالإمام الحسين (ع)^(١)، سيدفن السلالة البهلوية الإبلسية في مقبرة التاريخ، وسيجعل لواء الإسلام يرفرف في ربوع البلاد، بل في كلّ البلدان.

من بيان بمناسبة المذبحة التي ارتكبتها

نظام الشاه على اعتاب محرّم الحرام

بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٢

الهدف إحياء أحكام الإسلام العالمية

إنّ الهدف هو إحياء أحكام الإسلام العالمية وتطبيقها، والسعي لأن يكون الجميع في رفاه، ينعمون بالحرية والاستقلال.

من حديث في جمع من حرس الثورة

بتاريخ ١٩٧٩/٤/١٦

الإسلام حقّ الجميع

(١) الحسين بن علي بن ابي طالب، سبط الرسول الأكرم وثالث الأئمة المعصومين عند الشيعة.

إنني أمل أن تتمكّن من رفع لواء الإسلام والجمهورية الإسلامية في كلّ مكان، وأن تتبع الشعوب الإسلام، فهو حقّ الجميع.

من حديث بمناسبة عيد الفطر السعيد
بتاريخ ١٩٧٩/٨/٢٣

فلترفف راية الإسلام في ربوع الأرض

إننا نتطلّع إلى تجسيد الإسلام بكلّ أبعاده وتعاليمه. تلك التعاليم التي هي فاكهة طيبة تمنح اللذة الأبدية لكلّ من يتناولها.

إننا نتطلّع إلى تطبيق هذه الحقيقة.. إلى نشر هذا النور.. إلى سيادة الإسلام العزيز بتعاليمه وأحكامه المقدّسة في أوساط كلّ الطبقات والفئات، في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية، بل خارج حدود البلدان الإسلامية إن شاء الله، وأن ترفرف راية الإسلام في ربوع الأرض.

من حديث في جمع من الأخوات والأخوة الكويتيين
بتاريخ ١٩٧٩/٨/٢٥

نأمل تطبيق العدالة

إننا نتطلّع إلى اليوم الذي تتحقّق فيه القوّة الإسلامية.. القوّة التي تحتكم إلى العدل لا إلى الحراب والأسنة. نأمل أن توجد هذه القوّة، وأن ينضوي تحت لوائها الناس جميعاً. لقد وعدنا بظهور الإمام الحجة بن الحسن، ومجيء يوم تزول فيه هذه الاختلافات، ولن يبقى أثر للظلم والاستبداد ويعيش الجميع في أخوة ومودة ورحمة. إننا نأمل أن تتمكّن من تحقيق قدر من هذا بما تتسع له قدرتنا واستطاعتنا، ونتمنّى أن تنضمّ إلينا الشعوب الأخرى وتلتحق بنا الحكومات أيضاً، إذ أن صلاحها في أن تكون معنا. كلنا أمل أن تتمكّن من تحقيق هذا المعنى إن شاء الله.

من لقاء الصحفيين المسلمين المقيمين في بريطانيا
بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١٧

التأخي والمؤدّة أساس الحكومة الإسلامية

كلنا أمل أن يلقي النور الذي شغّ في إيران، بظلاله على البلدان الإسلامية وجميع مستضعفي العالم. وأنتم أيّها الشباب الأعزّة! انظروا كيف أنّ التأخي والمؤدّة هما أساس الحكومة الإسلامية. فليس هناك تمايز بين الأفراد أو تفاضل على أساس حاكم ومحكوم.

من حديث في جمع من طلبة جامعة شيراز
بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٠

لتكن راية الإسلام خفاقة في كلّ مكان

الإسلام والقرآن اليوم بأيديكم، وباستطاعتكم أن تعملوا على نشر القرآن، ورفع راية الإسلام خفاقة لدى كلّ الطبقات.

من حديث في جمع من طلبة شيراز
بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٠

سنجعل راية التوحيد ترفرف في البلدان الأخرى

نأمل أن تتمكنوا من تكرار تجربة الجمهورية الإسلامية في إيران بأحكامها الإسلامية ومفهومها الجمهوري، في أماكن أخرى؛ وأن تجعلوا راية التوحيد خفاقة في ربوع بلادكم والبلدان الأخرى.

لدى لقائه جمعاً من المشاركين في المظاهرات

وهم يرتدون الأكفان من أهالي لاهيجان وهمدان

بتاريخ ١٩٨٠/١/٨

نصدّر ثورتنا للعالم أجمع

إننا نعمل على تصدير ثورتنا إلى مختلف أنحاء العالم، لأنّها ثورة إسلامية. فما دامت صرخة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» لا تدوي في أرجاء المعمورة، فالصراع موجود. وحيث وجد الصراع ضد المستكبرين في آية نقطة في العالم، فنحن موجودون.

من بيان في الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/٣/١١

ينبغي تصفية حساباتنا مع القوى الكبرى

علينا أن نسعى لتصدير ثورتنا إلى العالم، وأن نتخلّى عن فكرة الامتناع عن تصدير الثورة، لأن الإسلام لا يميّز بين مواطن المسلمين، ويناصر ويدافع عن مستضعفي العالم كافة.

ومن جهة أخرى، فإنّ القوى العظمى والكبرى لا تألو جهداً للقضاء علينا. فإذا ما بقينا منغلقيين على أنفسنا، فسوف نهزم بالتأكيد.

يجب أن نصفّي حساباتنا بصراحة مع القوى العظمى والكبرى، وأن نبرهن لهم بأننا نتعامل مع المجتمع الدولي تعاملًا رسالياً رغم كلّ المعضلات التي نعاني منها.

من بيان بمناسبة بدء السنة الإيرانية الجديدة

بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢١

يجب تطبيق الإسلام في العالم

إننا لا نخشى المقاطعة الاقتصادية ولا التدخل العسكري للقوى العظمى. ولو افترضنا أنّهم دخلوا بلادنا، فإننا سنقاومهم بقوة وصلابة، كما أنّ الشعوب الإسلامية ستقف في وجههم أيضاً.

يجب أن نمضي قدماً بعزم وقوة على طريق تطبيق أحكام الإسلام في بلادنا، بل في المنطقة والعالم.

من حديث في جمع من أهالي جماران

بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٧

نطلع القوى الكبرى على قوّة الإسلام

ينبغي لنا أن نمضي قدماً بالإسلام؛ وأن نعمل على تصدير الإسلام إلى كلّ نقطة من العالم، إن شاء الله، وأن نبرهن للقوى الكبرى على قوّة الإسلام.

من حديث في جمع من المشرفين على لجان الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٩

نطبّق الإسلام في كلِّ مكان

انهجوا نهج الإسلام، ولا تألوا جهداً في خدمة الإسلام. حتّى لو هُزّمتنا لا سمح الله، فإننا سنفوز بالشهادة. لتكن حياتكم من أجل الإسلام، وضحووا في سبيله؛ فإذا انتصرنا - بإذن الله - نكون حَقّقنا النصر للإسلام، ونحيا أعزّة مرفوعي الرأس أينما ذهبنا. إننا نتطلّع إلى تطبيق الإسلام في كلِّ نقطة من العالم، وجعل راية الإسلام خفاقة في كلِّ مكان.

من حديث في جمع من المشرفين على لجان الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٩

نجعل لواء الإسلام يرفرف في جميع أقطاب العالم

إننا في منتصف الطريق؛ ولا بدّ لنا من مواصلة هذا الطريق الطويل حتّى النهاية. وان هذا الطريق الطويل يتمثّل بجعل لواء الإسلام يرفرف في جميع أقطاب العالم.

كلّنا أمل في أن نوقف إلى ذلك، ونتمكّن - بعد التوكّل على الله تبارك وتعالى، وبالعزم الراسخ - من طي هذا الطريق الطويل بدون صعاب.

من حديث في جمع من المشرفين على لجان الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٩

نأمل تطبيق العدالة في العالم

إنني أمل أن نتمكّن - بعد ألفين وخمسمائة عام من الظلم والاستبداد، وبعد خمسين عاماً^(٧) من الخيانة والظلم والنهب - من تطبيق العدالة التي وجدت بين بني الإنسان ببركة الإسلام وأوليائه، في إيران أولاً، ومن ثمّ في مختلف أنحاء العالم.

من حديث في جمع من حرس الثورة وقوى الأمن الداخلي

بتاريخ ١٩٨٠/٥/٣١

تصدير النهضة إلى باقي البلدان

نأمل أن تجد هذه النهضة طريقها إلى سائر البلدان الإسلامية أيضاً، لأنّ هذه الرسالة هي رسالة المسلمين جميعاً؛ بل كلّ المستضعفين.

من حديث بمناسبة ذكرى الخامس عشر من خرداد

بتاريخ ١٩٨٠/٦/٤

ليعلم مستضعفو العالم أنّ الحقّ يؤخذ ولا يُعطى

إننا نتطلّع لأنّ تعمّ هذه الأجواء التي تحقّقت في إيران، جميع بلدان العالم الإسلامي؛ وأنّ تنتقل إليها مبادئ هذه الثورة وقيمها، وأنّ ينهض مستضعفو العالم لمواجهة المستكبرين، وبأخذوا حقّهم بأيديهم ويتحكّموا بمصائرهم، ويعلموا أنّ الحقّ يؤخذ ولا يُعطى.

(٧) فترة الألفين والخمسمائة عام، عمر الإمبراطورية الشاهنشاهية في إيران، تمثل فترة حكم الأسرة البهلوية سبعاً وخمسين عاماً منها.

من حديث في جمع من سفراء البلدان الإسلامية
بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك
بتاريخ ١٩٨٠/٨/١١

سينتشر الإسلام في كلِّ مكان

سنجت أياي الشعب القويّة جذور الفساد بعون الله تبارك وتعالى وتأييده، وسينتشر الإسلام في كلِّ مكان،
لأننا نتكل على الله سبحانه.

من بيان بمناسبة اجراء مناورات جوية لجيش الجمهورية الإسلامية
بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٢

نصدّر الإسلام إلى كلِّ مكان

لقد نهضنا جميعاً لإحياء الإسلام في هذا البلد، وسنعمل على تصديره إلى كلِّ مكان إن شاء الله.

من حديث في جمع من الخطباء والوعاظ
بتاريخ ١٩٨٠/١١/٥

نحثّ شعوب العالم على تحقيق استقلالها

إننا نعمل على تحقيق استقلالنا في جميع المجالات، وأنما نعمل ذلك من أجل الله، ولهذا فإننا لا نكتفي
بتحقيق الاستقلال لبلدنا وحده، بل سنحثّ شعوب العالم على تحقيق استقلالها.

من لقاء مع وزير الإرشاد وأعضاء مجلس تنسيق الإعلام الإسلامي
بتاريخ ١٩٨٢/٣/١٦

هدف الثورة الإسلامية

إننا نأمل أن تصبح هذه الثورة ثورة عالميّة، وأن تكون مقدّمة لظهور حضرة بقيّة الله - أرواحنا لمقدمه الفداء..

من بيان بمناسبة حلول السنة الإيرانية الجديدة
بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢١

نور الإسلام في كلِّ مكان

ندعو الله سبحانه أن يمنّ علينا بلطفه ومنّه، وينصر جيشنا وشعبنا، ويوفّقنا جميعاً للعمل على نشر نور
الإسلام في كلِّ مكان.

من حديث في جمع من أعضاء مجلس تنسيق الإعلام الإسلامي
بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٥

نعمل على تصدير الإسلام

كلّي أمل في أن تحافظوا - أنتم أيّها الشباب - وجميع أبناء شعبنا العزيز، على مشاعر الأخوة والمودة فيما بينكم مثلما أنتم عليه الآن. وأن تحرصوا على بقاء وحدة الصف التي أنتم عليها الآن. وأمل أن تزول الفوارق الطبقية لتمتكنوا من الحفاظ على بلادكم - إن شاء الله - وتحبطوا محاولات كلّ من يحاول الإساءة إليها أو المساس بها. حفظكم الله جميعاً وسدّد خطاكم للمضي قدماً بعزم وقوة في نشر الإسلام وتصديره إلى المناطق الأخرى، إن شاء الله.

من حديث لدى لقائه وزير الداخلية وجمعاً من منتسبي اللجان الثورية

بتاريخ ١٠/٤/١٩٨٣

نأمل إشاعة المظاهر الإسلامية في العالم أجمع

فرضوا الحرب^٨ ضد إيران لكي يتمكنوا من تنفيذ المخططات الصهيونية. إذ لا يروق لهم أن يجد الإسلام له موطن قدم هنا. فإذا ما طبّق الإسلام في إيران، فمن الطبيعي أن ينتقل إلى البلدان الأخرى، وقد انتقل بالفعل. وحينها يفقد الصهاينة نفوذهم، ولن يعود بمقدور أميركا وروسيا نهب ثروات العالم الإسلامي.

لقد بذلوا قصارى جهودهم لئلا يتعدّى الإسلام حدود إيران، بل حرقوا الأنظار عنه في الداخل أيضاً قدر الإمكان. ومن أجل تحقيق هدفهم هذا لم يألوا - أولاً - جهداً في العمل على إسقاط النظام، أو على الأقل إقامة جمهورية إسلامية على الطريقة الأميركية، إذ لم يعد بمقدورهم إعادة السلطنة، فليحاولوا - على الأقل - تحقيق توجهها الأميركي. إلا أنّهم لن يوفقوا إلى ذلك بإذن الله. فالإيرانيون، رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباناً، عاقدون العزم على أن لا يسمحوا لأميركا وروسيا أن تجدا لهما موطن قدم في إيران.

وثانياً: حرصوا على إبقاء الإسلام محصوراً في إيران وحدها. ومن أجل ذلك شنوا حملة إعلامية واسعة لتشويه صورة إيران. ولعلّ أحد مزاعمهم في هذا المجال أن إيران ترغم الفتيان دون سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة على الذهاب إلى الجبهات. ولا أدري هل اعترض أنصار حقوق الإنسان على ذلك أم لا؟ إذ أنّهم جالسون ينتظرون ماذا يقول (صوت أميركا) وماذا تردّد الـ (بي بي سي) وماذا تزعم الإذاعة الفلانية. ولكن هم أنفسهم مطّلعون على حقيقة الأمر. إذ لا يخفى عليهم ذلك، إلا أنّهم يثيرون مثل هذه القضايا لكي يحرقوا الأنظار عن إيران؛ حتى هذه الإذاعات الأجنبية تعرف جيّداً حقيقة ما يدور في إيران، ومطلّعة على طبيعة الاعتداءات التي قام بها العراق ضدنا، وتعلم بكلّ هذا الظلم الذي ألحقه العراق بإيران. إنّهم يعرفون كلّ هذا، إلا أنّهم لا يعبأون بالإنسان، بل يتطلّعون إلى تحقيق أهدافهم. وإن في مقدّمة أهدافهم تشويه صورة الإسلام في إيران، والطعن في سمعة الجمهورية الإسلامية ومكانة الشعب الإيراني، لتلا يفكّر الآخرون بالافتداء به ومحاولة تقليده. وأنا أدعو الله سبحانه أن لا يُوفّق هؤلاء في تحقيق أهدافهم هذه.

إنّنا نتحمل مسؤولية التعريف بالإسلام في كلّ أنحاء العالم. فالإسلام مظلوم الآن وغريب في العالم. إنّنا فئة قليلة، وإعلامنا ناقص، ونفتقر إلى العدد الكافي من المبلّغين.

(٨) بانتصار الثورة الإسلامية في إيران خسرت أميركا أحد أهمّ المناطق الاستراتيجية في العالم ومكاناً كانت تنهب منه ثروات المسلمين العظيمة، لهذا بدأت بحياكة المؤامرات لإسقاط الثورة الإسلامية وإعادة نفوذها إلى إيران؛ فقدمت الدعم للمتمردين في الداخل، ثمّ شنت هجومها العسكري المباشر على طيس وسط إيران، وقادت المؤامرات الانقلابية المختلفة، وعندما فشلت في جميع مؤامراتها تلك، قامت بتحريك النظام العراقي لشن هجومه العدواني ضد الثورة الإسلامية بدافع إسقاطها. إلا أن صمود الشعب الإيراني المسلم بقيادة الإمام الخميني الراحل الحكيم ووحدة طبقات الشعب، أفشلت المؤامرة رغم الدعم الدولي الكبير للمعتدي، بل رغم مشاركتهم المباشرة في الحرب. وقد خلّفت هذه الحرب وراءها مئات الآلاف من القتلى والجرحى والمعوقين والأسرى وخسائر مادية تقدر بمليارات الدولارات.

أما أولئك فيسيطرون على وسائل الإعلام في العالم يسيرونها كيفما يحلو لهم، وينفقون في هذا المجال أموالاً طائلة لتحقيق أهدافهم.

ومع كل ذلك، يجب أن لا نياس. فكما هزمتنا - بهذه الفئة القليلة وبعزم وهمّة شبابنا - قوّة محمد رضا العظمى الشيطانية، التي كانت تدعمها القوى العالمية؛ سنعمل اليوم أيضاً على تطبيق الإسلام في إيران إن شاء الله، بالنحو الذي أمرنا الله تبارك وتعالى به، وها نحن ماضون قُدماً في هذا الطريق، ولن نسمح بعد الآن أن نطأ قدم أيّ من هؤلاء هذه الأرض. وكلّي أمل في أن نتمكّن من إيجاد إعلام إسلامي قوي بعزم وهمّة كلّ من المدرسة الفيضية^(٩) والجامعة؛ نتمكن من إيصال صوتنا خلال فترة وجيزة إلى أسماع العالم، وإشاعة المظاهر الإسلامية في العالم أجمع.

من حديث في جمع من المسؤولين في جامعة الإمام الصادق
وأعضاء لجنة الثورة الثقافية
بتاريخ ١٩٨٣/٥/٥

تصدير الثورة يُعدّ الأرضية لظهور منقذ البشرية

كلمتي الأخيرة التي أوجّهها إليكم هي أن تبقوا أوفياء للجمهورية الإسلامية، التي هي ثمرة تضحيات أبنائكم، حتّى آخر لحظة؛ وأن تعملوا على إعداد الأرضية لظهور منقذ البشرية وخاتم الأوصياء ومفخرة الأولياء، حضرة بقيّة الله - روجي فداه - وذلك من خلال تجليكم بالاستعداد الدائم للتضحية وتصدير الثورة وإبلاغ نداء دماء الشهداء.

من رسالة جوابية إلى أبناء الشهداء والأسرى والمفقودين
بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٨

لتعلم القوى العظمى أننا صامدون حتّى آخر لحظة

لتعلم القوى العظمى وكلّ القوى، أننا صامدون حتّى آخر فرد فينا وآخر منزل وآخر قطرة دم، من أجل اعتلاء كلمة الله. وسوف نُرسي أسس حكومة «اللاشرقية واللاغربية» في معظم بلدان العالم خلافاً لرغبة هؤلاء. كيف نسي الاستكبار العالمي بهذه السرعة الموقف التاريخي العظيم لتواجد أبناء الشعب الإيراني في يوم القدس^(١٠)، الذي وإن تكرر عشرات المرّات فإنّ مشاركة شعبنا ستكون بحول الله هي هي، وتتكّرر الموافق بأبهة وعظمة أكبر.

من بيان بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية
بتاريخ ١٩٨٧/٢/٥

إشاعة العدل الإسلامي في كلّ مكان

كلّنا أمل في أن يوفّق شبابنا في التخلّص من شرّ القوى العظمى والقضاء على أذناها؛ وفي توسيع دائرة الحكومة الإسلامية وإشاعة العدل الإسلامي في كلّ مكان، مثلما فعلوا ذلك إبان النهضة حيث كانوا يتوجّهون إلى جبهات القتال بوجوه مستبشرة، وقد حقّقوا النصر للإسلام وأنقذوه من شرّ القوى الأجنبية ومن الأهواء المنحرفة التي تتحكّم به في البلدان الإسلامية.

من حديث في جمع من المسؤولين وضيوف احتفالات عشرة الفجر
بتاريخ ١٩٨٧/٢/١٠

(٩) مدرسة علمية عريقة في مدينة قم، وهي هنا كناية عن الحوزة العلمية.
(١٠) بأمر من سماحة الإمام الخميني (قدس سره)، تم الإعلان عن آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوماً للقدس، يتظاهر فيه المسلمون كل عام في مختلف أنحاء العالم للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

سنسلب النوم من جفون القوى الكبرى

هيهات أن يقرّ للخميني قرار وهو يشهد اعتداء الأندال والمشركين والكفار على حريم القرآن الكريم وعتره رسو الله وأمة محمّد (ص) وأتباع إبراهيم الخليل؛ أو أن يقف مكتوف الأيدي يتفرّج على محاولات إذلال المسلمين وتحقيرهم. لقد أعددت روحي ودمي المتواضعين، لأداء واجب الحقّ تعالى وفريضة الدفاع عن المسلمين، وإنّي أنتظر الفوز العظيم: الشهادة.

لنعلم القوى الكبرى والعظمى وأذناهم أنّ الخميني سيواصل طريقه ولو بقي وحيداً، وهو طريق النضال ضد الكفر والظلم والشرك وعبادة الأوثان، وسيسلب بعون الله ومؤازرة مستضعفي العالم الإسلامي - هؤلاء الحفاة المغضوب عليهم من قبل المستبدين - النوم من جفون ناهبي العالم والعملاء الذين لا يكفون عن ظلمهم وقهرهم.

من بيان وجهه إلى حجّاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨

الثورة الإسلامية في إيران بداية لانهايار قصور الظلم

إلهي! منّ علينا بأن تجعل ثورتنا الإسلامية بداية لانهايار قصور ظلم الطغاة، وأقول نجم المعتدين في جميع أنحاء العالم، وأن تنعم الشعوب ببركات وثمرات وراثته المستضعفين والحفاة وإمامتهم.

من بيان إلى حجّاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨

سنعمل على تصدير تجاربنا

سنعمل على تصدير تجاربنا إلى كلّ مكان في العالم؛ وسنضع حصيلة خبراتنا في النضال ضد الظلمة في متناول مناضلي طريق الحقّ دون أن نطمع بشيء. وبديهي أن حصيلة تصدير هذه التجارب لن تكون غير بداية الانطلاقة للشعوب الراضحة تحت الأسر لتعزير فرصها في الانتصار والاستقلال وتطبيق أحكام الإسلام.

إنّ المفكرين الإسلاميين، ومن خلال تحلّيمهم بالعلم والوعي، مطالبون بإيجاد حلول ناجعة لمعضلات العالم الإسلامي، وقطع الطريق أمام الفكر الرأسمالي والماركسي المليء بالمساوئ.

وعلى دعاة الحرية أن يحدّدوا - عن طريق الرؤية الواضحة والتنوعية والتنوير - لشعوب البلدان الإسلامية المظلومة المضطهدة، وشعوب العالم الثالث، السبل الكفيلة لمواجهة القوى الكبرى والعظمى وبخاصة أميركا.

إنّني أعلن بثقة تامّة أنّ الإسلام سيمرّغ أنوف القوى الكبرى في وحل المذلة، وسوف يذلل العقبات التي تعترض طريقه في الداخل والخارج، ليقتمح المواقع المهمّة في العالم.

من بيان إلى حجّاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨

عزم راسخ على تطبيق الإسلام في أوساط الشعوب الإسلامية

بحمد الله، لا يوجد اختلاف بشأن المواقف الأصولية والاعتقادية والسياسية لجمهوريتنا الإسلامية، وإن الجميع عاقد العزم على نشر التوحيد الأصيل وسيادته في أوساط الشعوب الإسلامية، ودحر العدو وتحقيق النصر للإسلام في مستقبل ليس ببعيد.

من بيان إلى حجّاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨

سنقطع أيدي المعتدين الظالمين

سنقطع بعون الله أيدي الاعتداء والظلم في كلّ البلدان الإسلامية وسنضع بتصديرتنا لثورتنا - وهو في الحقيقة تصدير للقيم الحقّة وتبيان للأحكام المحمّدية - خاتمة لسيطرة الناهبين الدوليين وتسلّطهم وظلمهم؛ ونعبّد الطريق بإذن الله لظهور منجي البشرية ومصلح العالم وإمامة الحقّ المطلقة لإمام الزمان - أرواحنا فداء - .

من بيان إلى حجّاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨

نجفف جذور الصهيونية والرأسمالية والشيوعية

لقد أعلنّا مراراً عن هذه الحقيقة، وهي أنّنا كنّا وما زلنا في سياستنا الخارجية الإسلامية نسعى إلى توسيع دائرة نفوذ الإسلام في العالم؛ ونعمل على الحدّ من سلطة الناهبين الدوليين. وإذا كان يحلو لأذنان أميركا أن ينعنوا سياستنا هذه بأنّها سياسة توسعية تتطلع إلى تشكيل إمبراطورية عظمى، فنحن لا نخشى ذلك ونرحّب به.

إنّنا بصدّد تجفيف جذور الصهيونية الفاسدة والرأسمالية والشيوعية؛ وقد عقدنا العزم بحول الله العظيم وقوّته، على دحر الأنظمة التي تستمد وجودها من هذه الأسس الثلاثة؛ وعلى نشر إسلام رسول الله (ص) في عالم الاستكبار. وستشهد الشعوب الراححة تحت الأسر ذلك عاجلاً أو آجلاً.

سنعمل بكلّ وجودنا على الحدّ من ظاهرة الأتاوة وحصانة المسؤولين الأميركيين وإن تطلّب ذلك نضالاً مستميتاً، ولا نسمح - بحول الله وقوته - بترديد معزوفة «الاستسلام والمساومة» لأميركا وروسيا والكفر والشرك في الكعبة والحجّ، هذا المنبر العظيم الذي ينبغي له أن يوصل نداء المظلومين للعالم أجمع، وأن يصدح بنداء التوحيد.

نسأل الله سبحانه أن يمنّ علينا بمثل هذه القدرة، لندقّ ناقوس موت أميركا وروسيا، ليس من كعبة المسلمين فحسب، بل من كنائس العالم أيضاً.

من بيان بمناسبة الذكرى السنوية لحلول مذبحة الحرم المكي

بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢٠

مسؤوليتنا الأولى نشر الإسلام

على مسؤولينا أن يعلموا بأن ثورتنا لا تنحصر بإيران وحدها.. إن ثورة الشعب الإيراني ما هي إلا نقطة انطلاق ثورة العالم الإسلامي الكبرى تحت لواء الإمام الحجّة^(١١) بن الحسن - أرواحنا فداء - الذي ربّما منّ الله تبارك وتعالى على المسلمين وشعوب العالم بظهوره وفرجه في عصرنا هذا.

إذا ما غفل المسؤولون لحظة عن واجبهم تجاه المسائل الاقتصادية والجوانب المالية لأبناء الشعب، فسوف يترتّب على ذلك خطر وخيانة عظمى. إن حكومة الجمهورية الإسلامية مطالبة ببذل كلّ ما يوسعها لتلبية احتياجات الجماهير على أحسن وجه؛ إلا أن ذلك لا يعني تخليها عن أهداف الثورة العظيمة المتمثلة في إقامة حكومة الإسلام العالمية.

(١١) الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، الحجّة بن الحسن، المهدي الموعود.

يجب على الشعب الإيراني العزيز، الذي يجسّد بحقّ الوجه الساطع لتاريخ الإسلام العظيم في عصرنا الحاضر، الصبر وتحمل الصعاب والمعاناة لوجه الله، لكي يتسنى لمسؤولي البلاد التفرغ لرسالتهم الأولى المتمثلة في نشر الإسلام في العالم.

من بيان إلى مهجري الحرب المفروضة بمناسبة الخامسة عشر من شعبان

بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٢

لمزيد من الاطلاع يُراجع الفصل:

تصدير الثورة؛ الدوافع والسبل والأهداف:

- الشعوب تتطلّع إلى إيران

- تصدير القيم الإنسانية

- تطبّق أحكام الإسلام في العالم

الفصل الثالث

الثورة الإسلامية مثال القيم المنشودة للشعوب الراضة تحت الظلم

ندعو الشعوب للتحرّر من هيمنة الشرق والغرب

سؤال: ألا تعتقدون أنّ النهضة التي اندلعت، والصراع الذي فجرتموه، سيقودان إلى بروز مبدأ الجهاد في ساحة الصراع في إيران وغيرها من البلدان مثل تركيا؟

الجواب: إنّ هذا لا يرتبط بنا. إنّ جهاد شعبنا سيترك تأثيره على البلدان الإسلامية قاطبة، وسيلعب دوراً في حثّ الشعوب على التفكير بسبيل للتخلّص من هيمنة الشرق والغرب.

في لقاء من مراسل إذاعة وتلفزيون لوكسمبورغ

بتاريخ ١٩٧٩/١/١٠

نهضتنا في انتشار دائم

تواصل نهضتنا انتشارها وتوسيع دائرة نفوذها بين الشعوب.. فالشعوب ترى عن كثب كيف أنّ الشعب الإيراني قاوم قوّة شيطانية عظيمة تتبعها القوى الأخرى، وصد في وجهها. وواصل تقدّمه حتّى تحقيق النصر. إنّ الشعوب أيضاً مبتلاة بالمصائب نفسها التي كُنّا نعانى منها. فمصر تعاني من السادات^(١٢)، والبلدان الأخرى تعاني من آخرين. الشعوب كلّها تعاني من حكوماتها وتتطلّع للتحرّر من هيمنتها؛ فلمّا رأّت نهضة الشعب الإيراني وانتصاره - وإن كان ثمن هذا الانتصار تضحيات غالية - أخذت تفكّر بشكل جادّ في تكرار تجربته، ولا يبعد أن تفعل مثلما فعلنا.

من حديث في جمع من أبطال المصارعة الإيرانية بعد فوزهم ببطولة آسيا

بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١٩

أمل أن يكون مسؤولو البلدان الإسلامية من الطبقات الشعبية

(١٢) أنور السادات، الرئيس المصري السابق الذي وقّع عام ١٩٧٨ اتفاقية كامب ديفيد الخيانية مع الكيان الصهيوني برعاية أميركا. وبذلك فتح الطريق أمام الدول العربية الأخرى لتطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني. إلا أنه سرعان ما قُتل على يد ضابط مصري مسلم يدعى «خالد الاسلامبولي» الذي صرخ لحظة إطلاقه النار: «لقد قتلت فرعون مصر».

نتمنى أن يكون مسؤولو البلدان الإسلامية وبلدان مستضعفي العالم، من أبناء الطبقات الشعبية، كأن يتمّ انتخاب رئيس الجمهورية والوزراء ونواب المجلس وغيرهم من المسؤولين عن إدارة شؤون البلاد، من أبناء هذه الطبقات المحرومة، لأنهم لا يسكتون على الظلم.

من حديث في جمع من سفراء بلدان العالم الإسلامي بمناسبة عيد الفطر

بتاريخ ١٩٨٠/٨/١١

نأمل أن تزول الحجب عن وجه الإسلام

كان الإسلام مظلوماً على مدى قرون طويلة؛ لأن ما يدعو إليه كان مغيباً، ولم تتمّ ترجمة تعاليمه وأحكامه في الواقع في أي وقت؛ إذ جهد جناة التاريخ على إبقاء الإسلام في الظلّ، وحرصوا على جهل الشعوب بتعاليمه؛ ولم يسمحوا بالتعريف بهذا الدين التحرري، والرسالة التي تحثّ على الاستقلال، والمذهب الذي يشنّ الحرب ضدّ الظالمين ويحتضن المحرومين والمستضعفين.

كلّي أمل أن نوفّق في عصرنا هذا، وأن يوفّق أعزّتنا المبلغون الإسلاميون كافة في إزالة الحجب التي صنعها الأقياء للإبقاء على الإسلام بعيداً عن الأنظار؛ وأن يتمكّن علماء الإسلام ودعاته وجميع الشباب الذين لا يألون جهداً في خدمته، من التعريف به ونشره.

لقد أنكرت قدرة الإسلام كلّ الدول والقوى التي تسلّمت السلطة، سواء تلك التي كانت تعادي الإسلام أو التي كانت تحكم باسمه، وحرصوا على إبقاء الإسلام في حجاب إمّا بقصد وإمّا عن جهل.

إن قوّة الإسلام كانت خافية على شعوب العالم، وإنّ ما حدث في إيران في عصرنا هذا ليس أكثر من نموذج متواضع لهذه القوّة. وقد استطاع هذا النموذج أن يبرهن على أنّ الإسلام قادر على تربية شبابنا بنحو يكونون على أهبة الاستعداد دوماً للتضحية بأنفسهم من أجل الإسلام. وبالفعل قاوموا برجولة وضحوّ بأنفسهم تلبيةً لدعوة الإسلام في الوقوف بوجه الكفر والزندقة وفي مقابل الظلم والظالمين.

من حديث في جمع من منتسبي لجان الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٢/٣/١

الحكومات تخشى صحوّة الشعوب

لقد قاوم شعبنا وضحّى في هذه الثورة التي فجرها، وحقّق النصر. أنتم منتصرون، وإنّ العالم بات يُشير إليكم بالبنان. كما أنّ حكومات العالم أخذت تخشاكم لنلا تقتدي شعوبها بكم في يوم ما. أنتم منتصرون حتّى هذه اللحظة، فحافظوا على استقامتكم لكي يتحقّق النصر النهائي على أيديكم.

من حديث في جمع من رؤساء جامعات البلاد

بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٩

نتمنى أن يعمّ نور الإسلام شرق العالم وغربه

إلهي! أنعم بالقوّة على الشعب الإيراني، الذي أضحى سبباً في عزّة الإسلام في العالم، وأقام دولة نموذجية نأمل أن يعمّ نورها مشارق الأرض ومغاربها، وأن تحقّق لمستضعفي العالم الراضحين تحت نير الظلم، النصر على المستكبرين، إن شاء الله.

من بيان بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٢/٣/١١

الشعب الإيراني النموذجي قدوة الشعوب

لا بد من تقديم شكري وامتناني لكم أيها السادة، وإلى أولئك الذين لم يتمكّنوا من المجيء، وجميع طبقات الشعب؛ إذ أنكم شعب نموذجي.. وأمل أن يكون هذا الشعب النموذجي سبباً في ظهور تحوّل جذري في إيران والعالم أكثر ممّا هو عليه الآن.

في لقاء مع وزير الصحة ومنتسبي الوزارة

بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٨

الفصل الرابع

ماذا نعني بتصدير الثورة؟

نعمل على تصدير هذه المعنويات

إنّنا عندما نتحدّث عن «تصدير الثورة» نعني تصدير هذه المعنويات التي وجدت في إيران.. نعني تصدير هذه القيم التي جاءت بها الثورة؛ وإلا فنحن لا نريد أن نشهر سيفاً أو بندقية ونحمل على الآخرين. فمنذ فترة والعراق يهاجمنا، إلا أنّنا لم نردّ عليه، أنّهم يهاجمونا ونحن ندافع عن أنفسنا؛ لأنّ الدفاع واجب.

إنّنا نتطلّع إلى تصدير ثورتنا الثقافية الإسلامية إلى بلدان العالم الإسلامي. وأينما حلّت قيم هذه الثورة فلن تكون هناك معضلة.

إنّ أولئك الذي تتحرّق قلوبهم من أجل الإسلام، ومن أجل بلادهم، مطالبون بالعمل على إيقاظ شعوبهم وتوعيتهم، عسى أن تشهد بلدانهم مثل هذا التحوّل الإلهي الذي شهدته إيران. فأينما حلّ هذا التحوّل الإلهي، لن تكون هناك معضلة. وحينها لا تخشون أن تأتي شلّة من الفاسدين وتحتل المسجد الأقصى؛ إذ لا ضرورة للخوف فالأمر سهل يسير في هذه الحالة.

ولكن إذا ما انقسم الشعب على نفسه إلى مجاميع وفصائل، وكلّ فصيل يعارض الآخر وبخالفه، والحكومات أيضاً تعادي إحداها الأخرى - كما هو حاصل الآن - فلا تنتظروا تحقيق النصر من هذا الطراز من التفكير.

من حديث في جمع من المشاركين في مؤتمر تحرير القدس

بتاريخ ١٩٨٠/٨/٩

نتطلّع إلى إيجاد مصالحة بين الشعوب والحكومات

أتى تجدون شعباً يعمل هكذا في خدمة الإسلام والدولة الإسلامية، إذ تراه يسارع سبّاقاً لتقديم تأييده ودعمه كلّما برزت معضلة أو مشكلة؟ إنّنا عندما نتحدّث عن تصدير ثورتنا، نتطلّع إلى أن تكون حكومات العالم الإسلامي وجميع البلدان التي يعاني فيها المستضعفون من المستكبرين، حكومات عادلة تعمل على خدمة الشعب؛ والشعب أيضاً لا يكنّ عداءً لحكومته. إنّنا نتطلّع إلى إيجاد مصالحة بين الشعوب وحكوماتها. فإذا ما تأملوا في الوضع الإيراني، ووعوا علاقة الشعب الإيراني بحكومته، فلا شك سيثأثرون به.

من حديث في جمع من سفراء البلدان الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/٨/١١

نتمنى قطع أيدي القوى العظمى عن ثروات المسلمين

عندما نقول: لابد من تصدير ثورتنا، يجب أن لا يتبادر إلى الأذهان هذا المفهوم الخاطئ؛ وهو أننا نريد فتح البلدان. فنحن نحترم بلدان المسلمين ونقدّر وجودها؛ ولكننا نتطّلع إلى أن تتأسى هذه البلدان بصحوة الشعب الإيراني ورفضه لهيمنة القوى العظمى، وقطعه الأيدي الأجنبية التي تمتد إلى ثرواته. إننا نتمنى ذلك، وإننا نعني بتصدير ثورتنا أن تستيقظ الشعوب والبلدان، وأن تنقذ نفسها من المعاناة التي تعيش فيها، وتخرج من هيمنة الآخرين الذين ينهبون ثرواتها وذخائرها في وقت تعيش هي الفقر والحرمان.

من حديث في جمع من سفراء البلدان الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٠

الإعلام الصحيح عنصر مهم في تصدير الثورة

عندما نقول: نريد تصدير ثورتنا، فإن هذا لا يعني أننا نريد تحقيق ذلك بالسيف، بل نتطّلع إليه عن طريق الإعلام والتبليغ. إننا نريد - من خلال الإعلام الصحيح - أن نحبط الهجوم الواسع والشرس الذي يشنه الماركسيون وغيرهم ضد الإسلام؛ وأن نعرّف العالم بأن الإسلام دين جامع شامل، وأنه لا يشبه المسيحية المعاصرة بشيء.

من حديث في أعضاء المجلس الأعلى للإعلام الإسلامي

بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢٤

دول الخليج الفارسي تسعى للحؤول دون تصدير الثورة

إننا عندما نتطّلع لأن يكون الإسلام في كلّ مكان، ونسعى إلى نشره؛ لا نقصد أن نفعل ذلك بالحرب والأسنة؛ بل نريد نشر الإسلام عن طريق الدعوة. نريد أن نجسّد للعالم أنموذجاً من الحكم الإسلامي - وإن لم يكن كاملاً - لكي نلفت أنظار العقلاء - لا المجرمين ذاتاً - والشعوب المظلومة إلى تعاليم الإسلام وأحكامه وتطلعاته وأهدافه.. نريد أن نلفت أنظار العالم إلى النهج الذي يتعامل به الإسلام مع المحرومين والمظلومين، وسبل تخليصهم من معاناتهم.

بيد أن الأنظمة الحاكمة في دول الخليج الفارسي وغيرها، تجهد دون أن يخطو الإسلام خطوة واحدة خارج إيران، ولكنه واصل - وسيواصل - تقدّمه رغم أنفهم.

من لقاء مع رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الشورى

بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٦

نعرّف الإسلام على حقيقته

إننا عندما نتحدّث عن تصدير الثورة، لا نعني أن نستقل الطائرة ونهاجم البلدان الأخرى. فمثل هذا لم نزعمه ولا نقدر عليه. ولكن ما نتطّلع إليه هو أن نعرّف الإسلام على حقيقته في حدود قدراتنا الإعلامية، وعن طريق ما بحوزتنا من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وكذلك من خلال الوفود التي تُبعث إلى الخارج، وإننا على ثقة تامّة من أن العالم إذا ما عرف حقيقة الإسلام فسوف يقبله؛ ذلك أنّ فطرة الإنسان فطرة سليمة، وإذا ما اطّلع على حقائق منطقية فسوف تتقبّل فطرته ذلك. وهذا ما تخشاه القوى الكبرى والطغاة.

وعليه فإنّ مسؤولية عظيمة تقع على عاتقنا، بل على عاتق جميع المسلمين. فلستم وحدكم بل معكم كلّ الفئات والطبقات الملتزمة بالإسلام داخل إيران وخارجها. إنّ لدينا مسؤولية عظيمة وهي أن نعرّف الإسلام على حقيقته، كما أمر به الله تبارك وتعالى، ومثلما هو موجود في قرآننا وأحاديثنا النبوية الشريفة.. نعرّفه للشعوب ونعرضه للعالم. ولا يخفى أن مثل هذا العمل قد يؤثّر أكثر من آلاف المدافع والدبابات؛ لأنّ ما يحصل بالهداية

والإرشاد يستحوذ على قلوب النَّاس، وأن الإسلام يمتلك مثل هذا الفن، وتتسمّ تعاليمه بهذه القدرة، ولن يتطلَّع على تحقيق أهدافه عن طريق المدفع والرشاش.

من حديث في جمع من منتسبي الإذاعة والتلفزيون

بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٨

نريد أن نوصل صوتنا إلى أسماع العالم

لقد قلنا منذ البداية إننا نتطلَّع إلى تصدير ثورتنا. ولا نعني بتصدير الثورة تحشيد الجيوش، بل نريد أن نوصل صوتنا إلى أسماع العالم؛ وإن إحدى المؤسسات التي ينبغي لها أن تعمل على تعريف العالم بقضايا إيران والإسلام ومعاونة الشعب الإيراني على أيدي الشرق والغرب، هي وزارة الخارجية. فهي مسؤولة عن إطلاع العالم على نهجنا وتطلعاتنا.

من لقاء وزير الخارجية وجمع من العاملين في وزارة الخارجية

بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢

لمزيد من الإطلاع تراجع الفصول:

تصدير الثورة؛ حقيقة واقعة:

- الإسلام بات في كلِّ مكان

- ثورتنا لم تعد محصورة في إيران

تصدير الثورة؛ الدوافع والسُّبل والأهداف:

- العمل في ضوء الإسلام عامل تصدير الثورة

- تصدّر الثورة بالعمل والأخلاق

- نوجد وضعاً لن ترضى الشعوب بعده بهيمنة أحد

تصدير الثورة يزرع الرعب في نفوس الأعداء:

- الإسلام يقف في وجه الخونة

الفصل الخامس

تصدير الثورة

الدوافع والسُّبل والأهداف

الشعوب تتطلَّع إلى إيران

اعلموا أنّه إذا ما تمّ تطبيق الإسلام في إيران على حقيقته، فإن الشعوب الأخرى سوف تسعى إلى تطبيقه في بلدانها الواحد تلو الآخر؛ لأنّها ستجد تطبيقاته جاهزة. فنحن نرى الآن بعض البلدان لجأت إلى الأساليب نفسها التي كان يمارسها الشاه المقبور، خشية انتقال عدوى الثورة إليها. ولكن عبثاً يجهدون أنفسهم، لأنّ قيم الثورة قادمة لا محال. إنّ كلّ القادمين إلى هنا - من العراق والكويت ومصر وأماكن أخرى - عندما يتحدّثون عن شعوبهم يؤكّدون بأنّها تتطلَّع إلى إيران وتتمنّى لو تحقّق ما حققه الشعب الإيراني.

ومن هنا فإذا ما أدّينا مسؤوليتنا على أكمل وجه، وعملنا على تطبيق الإسلام في إيران على حقيقته؛ فإننا فضلاً عن تعزيز نصرنا - الذي سنحافظ عليه حتّى النّهاية إن شاء الله - سوف نمكّن الشعوب الأخرى من الاقتداء بنا. فنحن نتطلَّع لأن نرى الحكومة الإسلامية قائمة في جميع البلدان، وحكومة العدل الإسلامي مستقرة في كلِّ مكان.

من حديث في منتسبي مؤسسة المستضعفين

بتاريخ ١٩٧٩/٩/٣٠

الوحدة سرّ انتشار الإسلام

كلّنا أمل في أن نتمكّن - إن شاء الله - من مواصلة هذه الجهود التي بدأناها حتّى النهاية، وأن نوفق بوحدة الكلمة وبالالتكال على الله تبارك وتعالى، في جعل راية الإسلام ترفرف في كلّ مكان.

من حديث في المشرفين على لجان الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٩

العمل في ضوء الإسلام، عامل تصدير الثورة

أنتم أيّها السادة الذين تعملون في السفارات؛ إنكم مكلّفون عقلاً وشرعاً بأن تجعلوا من أماكن عملكم أماكن بسيطة متواضعة، وأن يكون تعاملكم مع مَنْ يعمل معكم - أو باصطلاحكم من يعمل تحت إمرتكم - تعاملماً أخوياً. وفي المقابل هم أيضاً عليهم إنجاز ما يكلفون به بروح أخوية. وهكذا بالنسبة لاستقبالكم لضيوفكم وقضاء أوقات فراغكم. كلّ شيء يجب أن يتغيّر إلى الطابع الإسلامي، بحيث إنّ كلّ من يأتي إليكم يرى تجسيداً عملياً للتعاليم الإسلامية.

إننا مهما ادّعينا الإسلام، ومهما رددنا اسم الجمهورية الإسلامية لن يصدّقنا أحد، ما لم نترجم ذلك عملياً من خلال أفعالنا وسلوكياتنا. إنهم يصدقوننا إذا ما رأوا أفعالنا مطابقة لأقوالنا ودعاوانا. لذا لا بدّ أن تتجلّى الصبغة الإسلامية في أفعالنا وأقوالنا وسلوكنا، لكي نتمكّن من تصدير ثورتنا؛ إذ لا يمكن نشر الإسلام بالحرب والأسنّة. لا يمكن تصدير الثورة بالقوّة. إننا نتمكّن من تصدير الثورة إذا ما جسّدنا حقائق الإسلام وطبّقنا الإسلام في حياتنا العملية؛ عندما تكون أخلاقنا وسلوكياتنا إسلامية وإنسانية.

وإن مثل هذه المسؤولية تقع على عاتقكم أنتم. ولا بد من تجسيدها سواء في سلوكياتكم أو من خلال نشاطكم الفكري والثقافي الذي تمارسونه في أماكن عملكم. وفي هذا المجال ينبغي أن يكون لكم نشاط، وأن تكون لديكم مجلة - على سبيل المثال - ويجب أن تليق هذه المجلة بسمعة الجمهورية الإسلامية، من حيث موضوعاتها وصورها، لكي تمارس دورها في التبليغ الإسلامي. ويجب أن تعلموا - وكذلك طلبتنا الجامعيون الأعزاء - أنكم جميعاً مطالبون بالتعريف بقضايا إيران الإسلامية، وبأن تكتبوا وتنتقدوا ما يُثار في الصحف والمجلات الأجنبية، وأن تبرهنوا على أحقيّة إيران الإسلام في ثورتها ونهجها.

المهم هو أن نفتنح تماماً بأننا نتطلّع إلى أن تكون جمهوريتنا إسلامية حقّاً. ينبغي أن تتطابق نوايانا مع ما تردّده أسننتنا، من أننا نسعى إلى حاكمية الإسلام. ومن هنا لا بد لكل واحد منّا أن يرفض الاعوجاج، وينبغي أن يبدأ من نفسه أولاً. أن يرى اعوجاج نفسه إن وجد. فكلّ إنسان لا شك يرى في نفسه عيوباً عديدة. قليل جداً من لا يرى عيوب نفسه. حتّى هذا الذي لا يرى عيوب نفسه عيبه في أنّه لا يرى عيوب نفسه. ينبغي للإنسان أن يتربّى ويتزكّى. ولا بد له أن يبدأ من نفسه ومن أسرته. وعليكم أنتم أن تبدأوا من أنفسكم ومن عوائلكم، ليتأثّر بكم الآخرون. وعلى طلبتنا الجامعيين أن يراقبوا تصرفاتهم، وأن يحذروا أفعالهم وأقوالهم والتي ينبغي لها أن تكون مطابقة للموازين الإسلامية؛ حتّى إذا ما دعوتهم الناس إلى الإسلام - ولا بد لكم من ذلك - سيرون أفعالكم مطابقة لأقوالكم. احذروا ألا تكون أحوالكم بنحو إذا ما دعوتهم الناس إلى الإسلام يسخرون منكم قائلين: انظروا إلى أيّ شيء يدعوننا وهم أنفسهم كذا وكذا.

أسأل الله تبارك وتعالى السلامة والسعادة لكم جميعاً، وأؤكد على أبناء شعبنا - خاصة أولئك الموجودين في الخارج - بضرورة أن يكون سلوكهم بنحو يجسد تعاليم الإسلام عملياً. فإذا ما كان يتعارض مع الموازين الإسلامية، فسيكون ذريعة بأيدي أعدائنا ليشنوا هجوماً ضدنا وضد جمهوريتنا الإسلامية، بشتى السبل.

إن مثل هذا الأمر مهم بالنسبة لشبابنا في الخارج، كذلك لكم انتم السفراء والعاملين في السفارات.

وكذلك الاتحادات الإسلامية في الخارج، وجميع المسلمين الإيرانيين وغير الإيرانيين، أنه واجبنا جميعاً، إلا إن مسؤوليته أعظم بالنسبة لكم، أنتم الذين تعيشون في الخارج. وأدعو الله أن توفقوا في تعريف الإسلام في كل مكان. فالنفوس السليمة - وهي الغالبية العظمى - إذا عرفت الإسلام قبلته. وإذا ما قبلت الشعوب الإسلام، فسوف تجد الثورة طريقها إليهم بالتدريج.

أدعو الله أن يحفظكم ويسدّ خطاكم، وأن يمنّ علينا وعليكم بتوفيق العمل على نشر الإسلام وترسيخ دعائمه في كل مكان؛ وأن نكون من مروّحي الإسلام، وجنود الله تبارك وتعالى، لتعمّ السعادة والسلامة بلادنا وجميع البلدان التي تستظلّ بظل الإسلام، وكذلك مستضعفي العالم، إن شاء الله.

من حديث في جمع من أعضاء الاتحادات الإسلامية في الخارج

بتاريخ ١٩٨١/١/٦

نصدر الثورة بالعمل والأخلاق

من الأمور المهمة التي تقع على عاتقكم^(١٣) - وعلى عاتقنا أيضاً - هو أنه ينبغي لأفعالكم وطريقة تعاملكم مع العاملين معكم، والأوضاع الحاكمة في سفاراتكم، أن تكون بنحو يبعث على تصدير ثورتكم إلى البلدان التي تتواجدون فيها بالتدريج.

إنّ القيم الأخلاقية والمسائل المعنوية التي يدعو إليها الإسلام ويحرص على تجسيدها، هي من النوع الذي يتأثر بها الناس وتشق طريقها إلى نفوسهم، تبعاً لفطرتهم وسجاياهم، ذلك أنّ فطرة الناس فطرة سليمة ما لم تحرفها التربية.

فإذا ما ذهبتم إلى بلد ما، يجب أن ينتابكم مثل هذا الإحساس وهو: كيف يتسنّى نقل تجربة بلادكم، وكيف السبيل لتصدير الإسلام إلى هذا البلد؟ إنّ تصدير الإسلام يكون عن طريق التحلّي بالخلق الإسلامي والأفعال الإسلامية، وأن تصرفوا بنحو يلفت الأنظار إليكم. ولعلّ من الأمور المهمة في هذا المجال أن يكون لكلّ سفارة مجلة، ليس كالمجلات التي كانت في عصر الطاغوت^(١٤)؛ بل مجلة ذات صبغة إسلامية أخلاقية تستعرض أحداث إيران. فأنتم ترون الآن في كلّ نقطة من العالم تُشنّ حملات إعلامية مسعورة ضد الجمهورية الإسلامية. فثمّة إعلام خبيث واسع، سواء ذلك الذي تشنّه أجهزة الدعاية الغربية وعملاؤها، أو الذي يشنّه إعلام المعسكر الشرقي بكلّ رموزه وعملائه.

إنّ كلّ ذلك ناتج عن قلقهم وخوفهم من الجمهورية الإسلامية، فضلاً عن خسارتهم مصالحهم في إيران، وإن شاء الله سيخسرونها إلى الأبد. هذا ناهيك عن خشيتهم من أن تنتقل آثار هذه النهضة وهذه الثورة إلى البلدان الأخرى؛ إذ أنّهم يخشون إذا ما انتقل الإسلام إلى الشعوب الأخرى أن تتكرّر تجربة الشعب الإيراني، وحينها ستزول سلطتهم وأجهزتهم الطاغوتية؛ وهي في طريقها إلى الزوال، إن شاء الله.

من حديث في جمع من أعضاء الاتحادات الإسلامية في الخارج

(١٣) أي: المسؤولون والعاملون في السفارات الإيرانية خارج البلاد.
(١٤) أي: عهد الشاه المقبور.

بتاريخ ١٩٨١/١/٦

الشعوب تتفق معنا

لا يخفى - مهما عارضنا الطغاة وعادتنا الحكومات - أنّ الشعوب تؤيدنا وتتفق معنا، يجب أن نفكر بالجماهير لا بالدول، إذ أن رأي الجماهير هو المهمّ بالنسبة لنا. الجماهير تناصر الحقّ دائماً، لأنّها عانت وتعاني من الظلم، ولا ترغب أن تكون خاضعة لأميركا وروسيا.

إنّنا في مجال الإعلام كنّا في مرحلة الصفر تقريباً؛ لذا يجب أن نولي هذا الجانب اهتماماً واسعاً، وأن نقوم بتنظيم زيارات شعبية إضافة إلى الوفود الرسمية، لكي يتسنى لنا نشر الإسلام.

فإنّ كنّا نفكر بتصدير ثورتنا، فعلينا أن نعمل بنحو يمكّن الجماهير من استلام السلطة.. أن نمكّن ما يسمّى بالطبقة الثالثة من تسلّم الحكم؛ وإنّ الزيارات الشعبية هي التي توفّر فرصة لقاء العامّة في الأسواق والأزقة وتونير أذهانهم. واعلموا أنّكم تكونون أكثر جذابية في أوساط الجماهير، وبإمكانكم أن تبلّغوا الإسلام بنحو أفضل.

من حديث في جمع من المشاركين في ملتقى البرلمان

بتاريخ ١٩٨١/١٠/١٤

اعملوا على تصدير الثورة من خلال أخلاقكم الحميدة

إنّ هذه البشاشة التي تملو وجوهكم المستبشرة هي بحدّ ذاتها نصر لكم. وأنا أمل أن توفّقوا في تصدير الثورة إلى البلدان التي تزورونها وتحققوا الانتصار تلو الانتصار. ولا يخفى عليكم، أن المهم هو أن تحققوا نصراً على النفس جنباً إلى جنب هذه الانتصارات التي تحققونها في البطولات العالمية.

فالأبطال في الماضي، أولئك الذين كانوا يمارسون رياضة «الزورخانة»^(١٥) كانوا يولون أهمية خاصّة للقيم الإسلامية، لا سيما في أحاديثهم وسلوكهم؛ إذ أنّها كانت تفرق دائماً بذكر الله وذكر الإمام أمير المؤمنين (ع)^(١٦)، وكان ذلك ينعكس على روحياتهم. فمثل هذه الأذكار تترك تأثيرها على روح الإنسان. وبإمكانكم أن تصدّروا - إن شاء الله - الوجه الإسلامي للجمهورية الإسلامية من خلال أخلاقكم المحمودة، وعبر أفعالكم وتصرفاتكم. فإذا ما شاركتم أيّها الأبطال الأعزاء في المسابقات الدولية وحققتم انتصارات باهرة، وفي الوقت ذاته تعرّف العالم على أخلاقكم ونفسياتكم التي تميّزكم عن الآخرين، عندها سيتمّ إحباط كلّ محاولات الأبوّاق الإعلامية في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين والى أبناء شعبنا.

من لقاء مع أعضاء فريق المصارعة الحرّة

بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٢

أوضحوا الأمور لشعوب العالم

أنتم الذين تسافرون إلى خارج البلاد وترون - على كثب - الحملات المسعورة التي تشنّ ضدّنا؛ مطالبون بالدفاع عن الإسلام، إذ لا بد لنا من الحفاظ على كيانتنا بأنفسنا، وكونوا على ثقة أن ليس هناك أحد يأتي للدفاع عنّا. ومن هنا ينبغي لوزارة^(١٧) الثقافة والإرشاد الإسلامي أن تنشط في هذا المجال. ولا بدّ لكم أيّها السادة من

^(١٥) مكان يمارس فيه الناس الرياضة التراثية القديمة، وطبقاً للتقاليد الشعبية يكون هذا النوع من الرياضة مقروناً بالتذكير بالقيم الإسلامية والاحترام الخاص لرسول الله وآل بيته الأطهار لا سيما الإمام علي بن أبي طالب (عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام).

^(١٦) الإمام علي بن أبي طالب (ع).

^(١٧) تتولى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي مسؤولية تنفيذ السياسات الرسمية لنظام الجمهورية الإسلامية في مجال نشر الثقافة العامّة. وتتلخص أهدافها في:

١- تنمية الفضائل الأخلاقية في ضوء الإيمان والتقوى.

انتهاز الفرصة وإطلاع شعوب العالم على حقيقة الأمور. الشعوب تجهل أشياء كثيرة حاولوا أن تذهبوا بين أوساط الناس وأن تلتقوا العامة وتخطبوا وتحاضروا فيهم. ويجب أن تعرفوا أن الزيارة الواحدة والاثنتين غير كافية بل يجب المبادرة بالسفر كلما سنحت الفرصة، وأرجو أن تعودوا بالموفقية.

من لقاء مع وزير الإرشاد والعاملين في المجال الإعلامي

بتاريخ ١٩٨٢/١/٣٠

علينا أن نعرف العالم بثورتنا

يجب أن نبدأ ونعرف العالم بثورتنا، فالفرصة الآن مواتية، وآمل أن توقّفوا في ذلك بحول الله؛ واعلموا أن شعوب العالم معنا. فكما نهضنا بأنفسنا ولم ننتظر أن تأتي إحدى القوى وتساعدنا؛ الآن أيضاً يجب أن لا نتوقع أن يقوم الآخرون بالدعاية لنا بدلاً منّا.

من لقاء مع وزير الإرشاد والعاملين في الحقل الإعلامي

بتاريخ ١٩٨٢/١/٣٠

اجهدوا في إيصال صوت المظلومين إلى أسماع العالم

يعتبر تطوير الإعلام وتقويته - خصوصاً خارج إيران - أمراً مهماً وإن بلادنا خلال السنوات الأخيرة كانت تفتقر تقريباً إلى ذلك. إننا نفتقد إعلاماً صحيحاً لمواجهة الأبواق الإعلامية للناهبين الدوليين الذين أربعمهم انتصار الإسلام العزيز.. وإن سفاراتنا لم تبادر إلى فعل شيء يذكر. كما أن وزارة الإرشاد - وباستثناء المساعي الأخيرة - لم تتمكّن من تحقيق أي تقدّم في هذا المجال الحيوي الهامّ. كذلك كانت بلادنا الإسلامية عرضة لهجوم إعلامي شرس مارسه وسائل الإعلام الاستكبارية وأجهزة الدعاية المغرضة.

ومن هنا يتحمّن على الحكومة تلافى هذا النقص، والعمل بكل وسعها على تطوير شبكات الإذاعة والتلفزيون لإيصال صوت المظلومين إلى أسماع العالم وإطلاع الشعوب - ولو بإيجاز - على حقيقة ما حدث ويحدث في إيران. كذلك ينبغي لنا إرسال الوفود إلى بقية البلدان لتنوير أذهان الشعوب وإيصال نداء مظلومية الشعب الإيراني والتعريف بجرائم الطغاة الظلمة، ولفت الأنظار إلى أن أعداء الجمهورية الإسلامية - وكما هو واضح من أقوالهم وممارساتهم - يستهدفون الإسلام بالأساس، وأنهم يكتون له العداً أينما وجد.

من بيان بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لانتصار الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٢/٣/١١

التعرف بأهداف الثورة الإيرانية على حقيقتها

انطلاقاً من الأهمية الخاصة التي يتّسم بها الإعلام الخارجي، ومع الأخذ بنظر الاعتبار كلّ هذا الإعلام المسموم الموجه ضد الإسلام، وإيماناً بدور التنسيق والتخطيط في إكساب الإعلام تأثيراً أكبر؛ أعين سماحتك منسّقاً للإعلام الخارجي، لتواصل هذا الأمر الحيوي بحول الله وقوّته، وبالتعاون مع جميع الأشخاص والمؤسسات

٢- تحقيق الاستقلال الثقافي، وتحصين المجتمع في وجه الثقافة الأجنبية.

٣- تنامي الوعي العام في مختلف المجالات، والعمل على تفجير الطاقات وتميئتها.

٤- إشاعة روح البحث والتحقيق والإبداع والابتكار في المجتمع.

٥- ترويج الثقافة الإسلامية وفنونها.

٦- إطلاع العالم على مبادئ الثورة الإسلامية وأهدافها وقيمها.

٧- إغناء المناسبات الثقافية مع الشعوب والأمم، خاصة مسلمي العالم ومستضعفيه.

٨- إعداد الأرضية لتحقيق وحدة المسلمين.

والمراكز التي تمارس نشاطها في هذا المجال، راجياً وضع حدٍّ للتخبُّط وعدم التنسيق، لمواجهة السموم الإعلامية الكاذبة ودسائس أجهزة الدعاية الاستكبارية وافتراءاتها، والتعريف بأهداف الثورة الإيرانية على حقيقتها.
من بيان تعيين حجّة الإسلام معادي خاه منسّقاً للإعلام الخارجي

بتاريخ ١٧/٢/١٩٨٢

الشعوب تتفاعل مع القيم الإنسانية

إنّنا محاصرون بين الحكومات الرجعية والحكومات التي تطمح إلى نهب ثروات الشعوب. نحن محاصرون بين هذه الدول لأنّ الجميع يعادينا، بيد أن مكاتنا بين الشعوب ليست كذلك؛ ذلك أن الشعوب تناصر الحق.. الشعوب تتفاعل مع القيم الإنسانية، وإنّ الكثير من الحكومات يجهل هذه القيم.. لذا عليكم^(١٨) أن تلتقوا الشعوب إذا ما زرتهم البلدان، وهي بدورها تأتي لرؤيتكم. ومثلما تعرضون بطولاتكم وتثيرون مشاعر الإعجاب والتقدير تجاه إيران وتعرفونهم بقيمة إيران وعظمتها؛ عليكم أيضاً أن تجسّدوا القيم الإسلامية والأخلاقية وتنتشروها هناك من خلال أفعالكم وسلوككم وتعاملكم.

من حديث في أعضاء المنتخبات الإيرانية لكرة القدم

بتاريخ ٨/٣/١٩٨٢

ادعوا النَّاس إلى الإسلام

أرجو أن تكونوا المثال والقُدوة عند تواجدهم في البلدان الأخرى، لأنكم قادمون من الجمهورية الإسلامية. فنحن اليوم بحاجة إلى نشر الإسلام وتقويته في كلّ مكان، وتصديره إلى المناطق الأخرى بالنحو الذي تجسّد في بلادنا اليوم، وإن أحد سُبُل صدور الإسلام هو انتم أيها الشباب الذين تتوقّر لكم فرصة زيارة البلدان الأخرى، وتأتي الجماهير للتعرفّ عليكم ورؤية بطولاتكم وإبداعاتكم. ولهذا ينبغي لكم أن تتصرّفوا بنحو يلفت نظر هذه الجماهير إلى الإسلام. يجب أن تكونوا في أقوالكم وتعاملكم وأخلاقكم نموذجاً حياً لقيم الجمهورية الإسلامية، وسينتقل الإسلام - إن شاء الله - عن طريقكم إلى البلدان الأخرى.

من حديث في أعضاء المنتخبات الإيرانية لكرة القدم

بتاريخ ٨/٣/١٩٨٢

يجب أن يكون إعلامنا أوسع انتشاراً

يجب أن يكون إعلامنا أوسع انتشاراً وأكثر تأثيراً؛ وعلينا أن نزيد من عدد المناطق التي يغطيها إعلامنا المرئي والمسموع، لكي نتمكّن من إيصال صوتنا إلى أسمع العالم. فقد تضافرت جهود الأعداء للحؤول دون إيصال رسالتنا إلى شعوب العالم، ويكفي أن يحصل موقف بسيط يخالف أهدافهم، لتروا ماذا ستفعل إبداعاتهم.

من لقاء مع منتسبي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

بتاريخ ٨/٣/١٩٨٢

الإعلام الخارجي يحظى بأهمية خاصّة

(١٨) إشارة إلى الرياضيين.

من البديهي أن يحظى الإعلام الخارجي بأهمية خاصة. ونظراً لتحمل وزارة الإرشاد مسؤولية ذلك، يتحتم على المجلس الأعلى للإعلام^{١٩} أن ينسّق جهوده مع وزارة الإرشاد ويقدم لها الدعم اللازم لتمكينها من جذب الكفاءات الصالحة وتدريب الطاقات اللائقة بهدف إرسالهم إلى خارج البلاد للعمل على نشر الثقافة الإسلامية. ولا بدّ لهما من التنسيق الكامل لتحقيق هذه الرسالة الإلهية.

من الرسالة الجوابية على رسالة أعضاء المجلس الأعلى للإعلام الإسلامي

بتاريخ ١٩٨٢/٧/٣

السلوك والخلق الإسلامي أهم دعاية للثورة

يجب على الحجاج الإيرانيين المحترمين أن يعلموا أنّهم قد وفدوا إلى الحجّ من بلد إسلامي، ثوري، ملتزم بأحكام الإسلام، وأنهم محطّ أنظار الأصدقاء والأعداء على حدّ سواء. فالأصدقاء يتطلّعون إليكم ليروا مدى التزامكم بتعاليم الإسلام، ومدى حرصكم على سمعة وحرمة ثورتكم الإسلامية الباهرة من خلال أفعالكم وأقوالكم وتعاملكم مع مسلمي العالم.. وإلى أيّ حدّ تتحلّون بالصبر والحلم لدى مواجهتكم الصعاب والمعاناة التي من الطبيعي أن ترافق هذه الرحلة المقدّسة. اعملوا على رفعة وعزة بلادكم وثورتكم في أنظار مسلمي العالم، وليكن ذلك دافعاً لتصدير الثورة الإسلامية لبلدكم العزيز إلى مسلمي العالم والبلدان الإسلامية. وربّما يحدث العكس بأن يصدر عن بعضكم - لا سمح الله - على مرأى ومسمع من اخوتكم في الإسلام، ما يسيء إلى الخلق والسلوك الإسلامي، وإن كان سلوكاً بسيطاً أو فعلاً هامشياً، فيكون مدعاة لهتك حرمة الإسلام والجمهورية الإسلامية، ويعتبر من الذنوب الكبرى التي لا تغفر.

أمّا أنظار الأعداء فهي مشدودة إليكم لكي ترصد أفعالكم وتصرفاتكم لعلّهم يجدون ما يمكن اتخاذه ذريعة - وإن كان تافهاً - ليصبح مادّة لأبواقهم الإعلامية التي عادة ما تستغلّ التوافه من الأمور لتكبرها وتعظمها من أجل تشويه صورة الإسلام والثورة في أنظار شعوب العالم، وتصوير الشعب الإيراني النبيل على أنّه شعب بعيد عن الحضارة والرقي وأن الإسلام دين خالٍ من القيم الإنسانية السامية.

من بيان بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠

السفارات مسؤولة عن التبليغ للإسلام

على الجامعة أن تنسّق بشكل دائم مع المدرسة الفيضية^{٢٠}. ولا بد من التبليغ للإسلام والجمهورية الإسلامية على نطاق واسع. وفي هذا المجال ينبغي للسفارات أن تمارس دورها في التبليغ للإسلام والجمهورية الإسلامية.

من حديث في جمع من منتسبي مؤسسة التصنيع العسكري

بتاريخ ١٩٨٣/١/١٦

المحافظة على الوحدة شرط نشر الإسلام

(١٩) بعد انتصار الثورة الإسلامية، وبدافع تنسيق الجهود وتوحيدها في المجال الإعلامي والاحتفال بمناسبة الثورة، أعلن عن تشكيل المجلس الأعلى للإعلام، الذي ضم عدداً من الشخصيات العلمانية البارزة. ومع مرور الوقت تم الإعلان عن تشكيل منظمة الإعلام الإسلامي، ومجلس تنسيق الإعلام الإسلامي، وعندها أوكلت مسؤولية أداء النشاطات الإعلامية وإقامة مناسبات الثورة إلى هذين الكيانين.

(٢٠) واحدة من أهم وأبرز وأقدم مدارس العلوم الدينية في إيران، حيث تقع في مدينة قم المقدّسة إلى جوار حرم السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (ع)، وهي هنا كناية عن الحوزة العلمية.

إننا مطالبون اليوم - للحفاظ على الإسلام - بالتخلّي عن كلّ ما فرض علينا في يوم ما بدافع إثارة الفتنة والفرقة بيننا. علينا أن نكون يداً واحدة من أجل الله. فإذا ما تحقّق هذا كُنّا في الحصن والصون، وتمكّنا من تصدير الإسلام إلى كلّ نقطة في العالم.

ويجب أن تعلموا أنّهم إذا ما تمكّنوا من إلحاق ضرر - لا سمح الله - بإيران، فسوف لا يألون جهداً في الإساءة إلى الإسلام في كلّ مكان، فلا يستطيع النهوض على المدى القريب. فالواجب العظيم - وهو أسمى من كلّ الواجبات - يحتّم علينا الحفاظ على الإسلام في إيران، وإن ذلك منوط بتوحيد صفوفكم.

من لقاء مع مجلس الوزراء وجمع من قادة القوات المسلحة

بتاريخ ١٩٨٣/٣/٣١

نعمل على تجلّي نور القرآن

إننا نتطلّع إلى أن تتمكّن إيران الإسلاميّة من إيجاد وضع يقضي على القيم الفاسدة، ويروّج للإسلام العزيز، ويعمل على تجلّي نور القرآن في آفاق الأرض، وإعادة الحياة إلى القيم الإسلاميّة والإنسانية التي هجرت وعُيبت. وإنّ مثل هذا يبدأ متى توجهنا إلى أنفسنا بأنفسنا. فإذا ما كان الأمر يتعلّق بالاختيار بين القيم الإنسانية والإلهية، والقيم الطاغوتية، علينا أن نختار القيم الإنسانية، وإذا خيّرنا بين الإلتزام بالإسلام وخدمة بلدنا، وبين خدمة بلدان الشرق والغرب، ينبغي أن نختار ما يهّمنا.

من حديث في جمع من العاملين في حفل التربية والتعليم

بتاريخ ١٩٨٣/٤/٢٤

تصدير القيم الإنسانية

إذا أردتم التغلّب على جميع الصعاب، فلا بد للجميع من المقاومة في مواجهة كلّ القوى.

يجب أن تعدّوا أنفسكم لتحملّ المشاكل والمعاناة، عليكم تصدير القيم الإنسانية إلى آفاق الأرض. ولا بدّ لكم من المحافظة على استقلالكم سواء الاستقلال الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي؛ ولن يتحقّق ذلك إلا في ظلّ الاهتمام بالرسالة الإسلاميّة والتوكّل على الله العظيم وتضافر الجهود ووحدة صفّكم وأخوتكم.

من حديث في جمع من العاملين في حفل التربية والتعليم

بتاريخ ١٩٨٣/٤/٢٤

مادامت النية خالصة، فستنتقل أمواج الثورة إلى كلّ مكان

مادامت النية خالصة، وكان التوجّه إلى الله صادقاً؛ فالنصر حليف هذا البلد.. وستنتقل أمواج هذه الثورة إلى بقاع الأرض وقد انتقلت بالفعل، وتمّ تصدير ثورتكم ولله الحمد. لا ينتظر أن تصدّر، بل تمّ تصديرها، وستزداد كته في الخارج يوماً بعد آخر.

من حديث في جمع من أعضاء مجلس القضاء الأعلى

بتاريخ ١٩٨٣/١١/٣٠

عقدنا العزم على إصلاح العالم

يجب أن لا تتخلوا عن مسؤولياتكم وتتركوا الميدان. إنهم يخلقون الموانع والعقبات ويوجدون المعاناة لإجبار بعض الملتزمين على الانسحاب وترك الساحة. ولكن ينبغي لكم التواجد في معترك الصراع بقوة. إنّ معاناتنا ومعضلاتنا ليست بالشيء الذي يذكر أمام معاناة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والصعوبات التي

تحملها دون أن تفتّ في عضده وتضعف من عزيمته في أداء رسالته؛ وكذلك المحن والمعاناة التي ابتلي بها الأئمة الأطهار وصمدوا وصبروا أمامها. ولم يكن تعريضهم للسجن والإيذاء اعتباطاً، بل نتيجة لوقوفهم في وجه الذين أرادوا الإساءة إلى الإسلام. نحن أيضاً نلتزم بالإسلام ونطمح إلى نشره، وقد عقدنا العزم على إصلاح العالم، ونأمل أن تساعدنا الشعوب على تحقيق ذلك.

من لقاء مع السادة حبيب الله عسكر أولادي وسعيد امامي ومحسن لباني، ورخ صفت وأبو الفضل حيدري
وشفيق

بتاريخ ١٩٨٤/١/٢

نوجد وضعاً لن ترضى الشعوب بعده بهيمنة أحد

أنتم الموجودون خارج البلاد، في البلدان الإسلامية، حيث أوضاع هذه البلدان لا تختلف كثيراً عن أوضاعنا، ونأمل أن تنصلح أيضاً؛ عليكم أن ترتّبوا أوضاعكم بنحو لا تقعون تحت تأثيرهم، بل - على العكس - يتأثر بكم كل من يلتقيكم. فما أحسن أن يحاول المرء ترجمة أفكاره عملياً. ما أحسن أن يترجم الكتاب ما يكتبونه، والرؤساء ما ينطقون به إلى عمل. فإن اقتنعوا بأن ما لديكم أفضل ممّا عندهم، حصلت على موطن قدم عندهم، وتأثروا بكم. وهذا هو ما نقصده من تصدير الثورة. إنّنا نطمح لأن يتصرّف سفراؤنا بنحو يتركون تأثيرهم على السفراء الآخرين وأبناء الدولة التي يقيمون فيها؛ وكذلك تتصرّف حكومتنا بنحو يترك تأثيره على الحكومات الأخرى، والشيء نفسه بالنسبة للشعب.

من لقاء مع وزير الخارجية وجمع من مساعديه والسفراء في البلدان العربية والإفريقية

بتاريخ ١٩٨٤/١/١٧

أطلعوا مستضعفي العالم على حكومة العدل الإلهي

لقد توجهتم إلى الحجّ من بلد عانى سنين طوال من ظلم واضطهاد النظام الشاهنشاهي، وانتصر بعون الله تعالى ودعاء بقية الله - أرواحنا لمقدمه الفداء - وحطّم القبود والأغلال وقدم آلاف الشهداء والمعوقين على طريق تحقيق أهداف الإسلام.

إنكم تحملون نداء شعب أنقذ بثورته بلداً كانت تتقاذفه أمواج التبعية للشرق، والأكثر منها أمواج التغرّب، وهي تحاول إغراقه في بحر الإلحاد والفساد والتحلل الخُلقي؛ وأقام حكومة إسلامية بدلاً من الحكومة الطاغوتية. وإنّ هذا الشعب نفسه عاقد العزم على إطلاع بلدان العالم الإسلامي، بل مستضعفي العالم على الإسلام العزيز وحكومة العدل الإلهي. إنكم تمثّلون شعباً استطاع بفضل ثورته الإسلاميّة الفتية - رغم المعاناة والمحن التي تحملها نتيجة مواجهته القويّين العظميين وعداء المعسكرين الشرقي والغربي له، ورغم كلّ الأعمال الإرهابية والتخريبية التي دفع بها المعسكران الظالمان؛ التي واجهها بقوة الإسلام ومقاومة أبنائه فحسب - استطاع أن يوفظ المسلمين في الشرق والغرب وكلّ مظلومي العالم، ويشدّ الأنظار إلى الإسلام، وأن يوصل نداءه إلى أسماع العالم.

أنتم يا حجّاج بيت الله الحرام، تحملون نداء هذا الشعب وتمثّلون هذه البلاد؛ لذا فإنّ مسؤوليتكم عظيمة ودوركم خطير جداً. وأرجو أن تجسّدوا - كما هو متوقّع - قيم الثورة الإسلامية على حقيقتها لشعوب العالم من خلال سلوككم وخُلُقكم الإسلامي والثوري. وأن تلتفتوا الأنظار إلى الثورة الإسلاميّة العظيمة من خلال تعاملكم الأخوي والودّي، وتحبطوا بذلك الحملات المغرضة والمنحرفة التي تشنّها الأبواق الإعلامية ضد الجمهورية الإسلاميّة. وعندها سيكون حجّكم مقبولاً وأجركم مضاعفاً.

من بيان إلى مسلمي العالم بمناسبة موسم الحجّ

بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٩

اعملوا على نشر الإسلام في كل مكان

على فئات الشعب أن تكون يداً واحدة. فإذا ما كنتم يداً واحدة فإن الله تبارك وتعالى سوف ينصركم. إن نصر الله يأتي ما دتم يداً واحدة تطمعون في رضا الله. كونوا يداً واحدة في العمل على نشر الإسلام وتقويته في كل مكان. إن نصر الله، وقد وعد الله تعالى: ((إن تنصروا الله ينصركم...)).^(٢١)

من بيان إلى حجّاج بيت الله الحرام
بتاريخ ١٩٨٦/٦/٩

نطبّق أحكام الإسلام في العالم

إن علماء الإسلام والباحثين والمفكرين الإسلاميين مدعوون لإعداد طروحات وبرامج بناءة تأخذ بنظر الاعتبار مصالح المحرومين والمستضعفين، لتحلّ محلّ النظم الاقتصادية الوضعية السائدة في العالم الإسلامي، وتنقذ المستضعفين والمسلمين من الفقر والحرمان. وبطبيعة الحال إن تطبيق أحكام الإسلام - لا سيما برامجه الاقتصادية ومواجهة الاقتصاد الرأسمالي الغربي والاشتراكي الشرقي المريض - غير متيسّر دون سيادة الإسلام التامة.

من بيان إلى حجّاج بيت الله الحرام
بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨

لمزيد من الاطلاع تراجع الفصول:

ماذا نعني بتصدير الثورة؟:

- الإعلام الصحيح عنصر مهم في تصدير الثورة
- تعرّف الإسلام على حقيقته
- نريد أن نوصل صوتنا إلى أسماع العالم
- نعمل على تصدير هذه المعنويات
- دول الخليج الفارسي تسعى للحؤول دون تصدير الثورة
- أصدقاء الثورة الإسلامية وأنصارها:
- سنقيم الدولة التي أمر بها الإسلام
- سينتقل هذا النصر إلى البلدان الأخرى
- وحدة الكلمة هي الضمان لانتصار المسلمين
- تصدير الثورة؛ حقيقة واقعة:
- ثورتنا لم تعد محصورة بإيران
- انتشر الإسلام في ربوع الأرض

(٢١) سورة محمد، الآية: ٧.

تصدير الثورة سمة ملازمة للثورة الإسلامية:

- سيعمّ قبس الاستقلال والحرية العالم أجمع

فكر صادق وعزم راسخ على طريق تصدير الثورة:

- سينتشر الإسلام في كلّ مكان

- نصدرّ الإسلام إلى كل مكان

- نعمل على تصدير الإسلام

- نأمل بإشاعة المظاهر الإسلامية في العالم أجمع

- سنسلب نوم الراحة من جفون القوى الكبرى

- سنعمل على تصدير تجاربنا

- مسؤوليتنا الأولى نشر الإسلام

الفصل السادس

اصدقاء الثورة الإسلامية وأنصارها

وحدة الكلمة هي الضمان لانتصار المسلمين

إنّنا متفائلون؛ وعلى المسلمين أن يمضوا قُدماً بعزم راسخ، فالقوى العظمى اليوم تقف على أعتاب الهزيمة تقريباً. ليس الأمر كما كانوا يتصورون قبل عشر سنين. فأميركا اليوم تعاني من المسلمين الملونين (السود) وقد اضطرت إلى إعلان الأحكام العرفية في العديد من المدن - ثمانى مدن - لقد أدّت هذه النهضة إلى إيجاد تحرك بين الشعوب بنحو بات يرفض كلّ شعب أن يكون تحت هيمنة الآخرين. فنحن نشهد الآن مثل هذا التحرك في كلّ من العراق وباكستان والهند وأماكن أخرى. المسلمون أيضاً يجب أن يتحركوا؛ يجب أن يجدوا ذواتهم ولا يخشوا القوى الكبرى. مَنْ هي القوى الكبرى؟ إنّها مجرد وهم. لا بد للمسلمين من البحث عن ذواتهم وإغناء سبل تقاربهم وتوحيد صفوفهم، لكي ينتصروا بإذن الله، وسينتصرون إن شاء الله.

كلّنا أمل في أن تتسع هذه الصحوّة وأن يتّحد المسلمون، وأن يتمكّنوا - بفضل وحدة الكلمة والاتّكال على الله تبارك وتعالى الذي هو منشأ جميع الانتصارات - من المضيّ قُدماً على طريق تحقيق حياة حرّة كريمة تحت راية الإسلام في جميع البلدان الإسلاميّة إن شاء الله. وأدعو الله تبارك وتعالى أن يحفظ لبنان العزيز وأن ينصر المسلمين فيها، الذين يخوضون حرباً دفاعاً عن الإسلام، إن شاء الله.

من حديث في جمع من ممثلي أهالي جنوب لبنان بتاريخ ١٩٧٩/٥/٢٠

سنقيم الدولة التي أمر بها الإسلام

ستحقّق هذه النهضة أهدافها إن شاء الله، وتُقام الدولة الإسلاميّة التي أمر بها الإسلام لا ما تطمح إليه الأهواء النفسيّة. وإذا ما تحقّق ذلك بإذن الله فسوف تعمّ سعادة هذا الشعب الشعوب الأخرى، إن شاء الله.

من حديث في جمع من منتسبي مركز مكافحة الادمان

بتاريخ ١٩٧٩/٧/٢

سينتقل هذا النصر إلى البلدان الإسلاميّة

بهذا الإيمان، وبهذه الثورة والروح الثورية، سيكون النصر حليفكم إن شاء الله، وستحققون النصر النهائي. وسينتقل هذا النصر إلى البلدان الأخرى لا سيما البلدان الإسلامية، إن شاء الله.

من حديث في جمع من الباحثين والجامعيين من أبناء مدينة قزوين

بتاريخ ١٩٧٩/٧/١٩

نطمع في انتصار المستضعفين على المستكبرين

لقد وُقِّع الشعب الإيراني النبيل في أن يرفع اسم الجمهورية الإسلامية عالياً في كل نقطة من العالم. وقد باتت اليوم أنظار أبناء البلدان الإسلامية وغير الإسلامية مشدودة إلى شعبنا العزيز. وأمل أن تتصل هذه النهضة بنهضة الإمام الحجّة - عجل الله تعالى فرجه الشريف -، وأن تصدّر ثورتنا إلى العالم أجمع لإنقاذ المستضعفين قاطبة. فكما انتصرت على عدو الإسلام وعدوكم سينتصر المستضعفون على المستكبرين أيضاً.

من حديث في جمع من أهالي محافظة أرومية

بتاريخ ١٩٨٠/٨/١٧

أصحاب النظرة الواقعية هم الذين تأثروا ببناء الثورة

لا بد من الاعتراف بأننا لم نمتلك - بل ليس بمقدورنا أن نمتلك - إعلاماً قوياً ومؤثراً حتى في الداخل. وفيما يخصّ شعبية الثورة في الخارج، ينبغي القول: إنّ الثورة تقدّمت من تلقاء نفسها دون أن نعمل على نشرها. فالجماهير والشعوب الإسلامية اطّلعوا على الأحداث التي شهدتها إيران وتأثرت بها. فلا يمكن القول إنّنا كنّا نمتلك إعلاماً قوياً استطاع أن يلفت أنظار الشعوب إلى الثورة ويؤثّر فيها حتى تعشق الثورة إلى هذه الدرجة. لقد شكّقت الثورة طريقها بين أوساط الشعوب من تلقاء نفسها، وإنّ أصحاب النظرة الواقعية، وأولئك الذين خلت قلوبهم من الحقد والضغينة، هم الذين أدركوا نداءكم وتأثروا بثورتكم.

من حديث في جمع من أعضاء مجلس تنسيق الإعلام الإسلامي

بتاريخ ١٩٨١/٢/٥

إضاءة قبس الإسلام في عالم المستضعفين

إن الإسلام هو الذي أوجد الانسجام بين صفوف شعبنا، وإن هذا الشعب هو الذي يعمل على تجسيده الحقيقي في المناطق الأخرى. وإننا نأمل - بإذن الله - أن يتجلّى القبس الإسلامي في جميع البلدان الإسلاميّة، بل وفي بلدان المستضعفين قاطبة.

من لقاء مع رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء

بتاريخ ١٩٨٢/١/١٣

ثورة إيران بارقة الأمل لمستضعفي العالم

إنّ ما يصلنا من الخارج بشكل مستمر، وما يخبرنا به الاخوة الذين يزورون البلدان الأخرى، وكذلك الرسائل التي يبعث بها أحياناً بعض الشخصيات؛ كلّ ذلك يشير إلى عظمة الإنجاز الذي حققتموه. إنّ عمق هذا الإنجاز لم يدركه أحد حتى أنتم. ومع كلّ ما قيل ونُشر عن هذه الطاقات الإسلامية، وعن عظمة الإنجازات التي حققتها الثورة، وكلّ هذا الذي يُنقل لنا ويسجّلونه في الرسائل التي يبعثونها إلينا؛ إلّا أنّه لم يتضح لنا بعد عمق التحول الذي أوجدته هذه النهضة والجمهورية الإسلامية في المفاهيم والقيم.

يجب أن تعلموا أن أنظار العالم - حتّى الشعوب التي ليست لها توجهات دينية - والذين يمثّلون جزءاً من المستضعفين وعانوا دائماً من هيمنة المستكبرين؛ تتطلّع إلى هذه النهضة التي حصلت في إيران وتعدّ عليها الآمال.

من حديث في جمع من قادة القوّة الجوية

بتاريخ ١٣/٦/١٩٨٢

الشعوب تتطلّع إلى علماء الدين

إنّ أنظار الشعب، بل أنظار مستضعفي العالم وشعوبه تتطلّع اليوم إلى علماء الدين أينما كانوا، سواء أولئك الذين يقفون في الصدارة كالمراجع^(٣٢)، أو أولئك المنهمكين في القرى والأرياف بتقديم خدماتهم إلى الإسلام والمسلمين. إنّ الأنظار متوجهة إليكم أيّها السادة العلماء وهي تنتظر منكم الكثير.

من حديث في جمع من علماء الدين المرافقين لقوافل الحجّاج

بتاريخ ٢٢/٨/١٩٨٢

الحجّاج رُسل الثورة الإسلاميّة

يجب على الحجّاج المحترمين الذين وفدوا من موطن الثورة الإسلاميّة، إيصال صرخة المجاهدين الشجعان والمضحّين من أبناء الشعب الإيراني المجاهد النبيل، إلى أسماع مسلمي العالم في هذا الحشد الإسلامي العام؛ وأن يحملوهم مسؤولية إيصال نداء الشعب الإيراني إلى جميع شعوب العالم المظلومة، وإبلاغهم بصرخة: «يا للمسلمين» التي يرفعها هذا الشعب الثوري.

من بيان بمناسبة حلول عيد الأضحى

بتاريخ ٢٠/٩/١٩٨٢

معالم تصدير الثورة الإسلامية

إنّنا نلمس اليوم معالم تصدير الثورة الإسلامية في عالم المستضعفين والمظلومين أكثر من أي وقت مضى، وإنّ التحرك الذي وجد بين أوساط المستضعفين والمظلومين ضد المستكبرين والمستبدين، والذي هو في اتساع مستمر، يبشّر بمستقبل زاهر، ويُعيد الآمال بقرب تحقّق وعد الله تعالى؛ وكأنّ العالم ينهياً لإطالة شمس الولاية^{٣٣} من أفق مكّة المكرمة وكعبة آمال المحرومين والمستضعفين.

من بيان في الذكرى السنوية لانتفاضة ١٥ خرداد

بتاريخ ١٠/٦/١٩٨٢

الشعوب الإسلامية تضغط على حكّامها للأخذ بالإسلام

ألم يحن الوقت بعد لنهوض الشعوب الإسلامية ودفع حكّامها للالتزام بالإسلام وتطبيق أحكامه؟ ألم يحن الوقت بعد لأن تنهض الشعوب الإسلامية مثلما نهض الشعب الإيراني؟ هل إنّ الحكومات المسمّاة بالإسلامية في غفلة ولم تدرك بعد أن أوضاع الشعوب اليوم غير ما كانت عليه في السابق؟ هل حقّاً لا تريد أن تقتنع أن العيون والأذان قد تفتّحت، ولم تعد تنفع دسائس الشرق والغرب وأحابيلهم؟ ألا يرون ويسمعون أن الثورة

(٣٢) أي العلماء والمجتهدون الذين يصلون إلى مقام «المرجعية» نظراً لتحليلهم بسمات من قبيل العدالة والتقوى والأعلمية والوعي والزهد، ويعود الناس إليهم لمعرفة أحكام المسائل الدينية واتباع فتاواهم.

(٣٣) يقصد ظهور المهدي الموعود، الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام. وقد ورد في الأحاديث أنه سيبدأ نهضته ضد الباطل والظلم والجور من مكّة المكرمة ومن جوار الكعبة.

الإسلامية قد تصدّرت أو في طريقها إلى ذلك؛ وسوف ترفرف راية الإسلام - بحول الله وقوّته - في غدٍ ليس ببعيد، على أيدي الشعوب الإسلامية، بل جميع المظلومين والمتعطلين للعدالة الإسلامية، في كلّ ربوع الأرض.

من بيان في الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٤/٣/١١

انشداد شعوب العالم إلى الثورة الإسلامية

ماذا يعني هؤلاء بزعمهم أن إيران منزوية؟ هل هي منزوية بالنسبة للشعوب، أو الحكومات؟ فإذا كانوا يقصدون انزواءها لدى الشعوب فليأتوا ويروا بأمّ أعينهم. ليأتوا بموكب من السيارات ويخصصوا واحدة لرئيس جمهورية أميركا، وأخرى لرئيس جمهورية روسيا، وثالثة لرئيس جمهورية فرنسا، ورابعة لملكة بريطانيا، وخامسة لرئيس جمهوريتنا. وليدعوا هذا الموكب يمرّ في أوساط الجماهير بين شعوب العالم؛ لا نقل في إيران، بل ليذهب مثلاً الى أميركا اللاتينية. ليذهب إلى إنجلترا نفسها. ليذهب إلى أي بلد وإن كان من غير بلاد المسلمين. وعند ذلك لننظر كيف تستقبل الشعوب هؤلاء الرؤساء. هل سيختلف استقبالهم لرئيس جمهوريتنا عن الاستقبال الذي حظي به في باكستان؟ وماذا بشأن بقيّة الرؤساء؟ هل سيستقبلونهم بالبيض؟.

أما إذا كانوا يقصدون بأننا منزوين بين الحكومات والدول، فلا توجد دولة في العالم لا تتطلّع لأن تبدي إيران تجاهها نوعاً من الليونة، بما في ذلك أميركا وروسيا وفرنسا وغيرهم، هؤلاء هم المنزؤون. دعوا الإعلام المغرض. إنّه يقول ويكرّر افتراءات كثيرة، وإنّ بعض الناس يصدّق ذلك. حتّى هؤلاء لم يعودوا يصدّقون كلّ ما يقال عن إيران. إن الشعوب لم تعد تصدّق الدعايات الإعلامية المغرضة.

من لقاء مع رؤساء السلطات الثلاث وجمع من ضيوف احتفالات عشرة الفجر

بتاريخ ١٩٨٦/٣/١٠

إطلالة بارقة الأمل أمام المسلمين

لقد أطلت ببركة الثورة الإسلامية في إيران - ولله الحمد - بارقة النور والأمل أمام مسلمي العالم قاطبة، ويُنْتَظَر أن تلقى بصواعق الموت والفناء على رؤوس المستكبرين بأجمعهم.

من بيان في الذكرى السنوية لمجزرة الحرم المكيّ

بتاريخ ١٩٨٨/٧/٣٠

لمزيد من الإطلاّاع تراجع الفصول:

تصدير الثورة سمة ملازمة للثورة الإسلامية:

- المسلمون قاطبة يتفاعلون مع النهضة الإيرانية المقدّسة

تصدير الثورة؛ حقيقة واقعة:

- الشعوب تعشق إيران

- حادثة مكّة مصدر تطورات عظيمة في العالم الإسلامي

الفصل السابع

تصدير الثورة الإسلامية يزرع الرعب في نفوس الأعداء

النهضة الإسلامية تهدّد الأنظمة الرجعية

سؤال: ما هو موقف الأنظمة الرجعية وفي مقدمتها العربية السعودية^(٢٤)، تجاه الثورة؟

الجواب: من الطبيعي أن تهدد النهضة الإسلامية الأنظمة الرجعية في بقية البلدان الإسلامية، مثلما استهدفت نظام الشاه في إيران وسعت للقضاء عليه. فلا غرو إن دافعت هذه الأنظمة عن نظام الشاه.

من لقاء مع صحيفة السفير اللبنانية

بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٣

أعداء الإسلام لا يألون جهداً للقضاء على هذه النهضة

سؤال: ألا تتوقعون خلق مشكلات للثورة الإسلامية في كل من العالم العربي والإسلامي؟

الجواب: إن أعداء الإسلام لا يألون جهداً للقضاء على هذه النهضة. ولكن - بعون الله وقوته - ستشق النهضة الإسلامية المقدسة طريقها وتمضي قدماً في تحقيق أهدافها.

من لقاء مع صحيفة السفير اللبنانية

بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٣

الذين يخشون الإسلام قلقون من تصدير الثورة

هؤلاء الذين لا يروق لهم أن يجد الإسلام طريقه إلى واقع الحياة، وأولئك الذين لا يحلو لهم أن ترى الجمهورية الإسلامية النور في إيران، وكذلك الحكومات التي تخشى الإسلام، وتخاف الجمهورية الإسلامية وقلقة من انتقالها إلى بلدانها؛ كل هؤلاء لا يألون جهداً في إيقاف تقدمكم، وعدم السماح بتحقيق أهدافكم.

من حديث في جمع من المشاركين في المظاهرات وهم يرتدون الأكفان من أبناء مدينة اليفودرز

بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٨

شوهوا واقع ثورتنا

كما تعلمون؛ إن الجميع حرصوا على إظهار ثورتنا في الخارج خلافاً لما هي عليه. ولهذا، لا بد لنا من التعريف بحقيقة ثورتنا وإظهارها بالصورة التي هي عليها، لا كما يحلو للبعض تصويرها.

من حديث في المشاركين في المؤتمر الخماسي للمرأة في كوبنهاغن

بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٠

انطلقت الأبواق الإعلامية خوفاً من انتقال الثورة

إننا شعب واع وملتمز، ولن نتأثر بالإعلام المضلل الذي تمارسه البلدان الأجنبية والمعادية للإسلام. وأمل أن يحبط تأثير هذا الإعلام على الشعوب الأخرى أيضاً.

كلّي أمل في أن تستيقظ الشعوب وتعي حقيقة هذه الضجة الإعلامية التي تُشنّ اليوم ضد بلادنا وثورتنا الإسلامية، والتي تصافرت فيها كل الجهود خوفاً من أن تنتقل هذه الثورة إلى المناطق الأخرى، وأن تدرك أنّ هذه

^(٢٤) آل سعود هم ملوك نجد منذ العام ١٧٢٥م وحتى يومنا هذا. أطلقوا على الجزيرة العربية اسم «المملكة العربية السعودية» واعتنقوا العقيدة الوهابية المنحرفة التي أسستها المخابرات البريطانية بهدف القضاء على الدين الإسلامي الحنيف. تعتبر الوهابية جميع المذاهب الإسلامية مذاهب شرك وكفر وعبادة أصنام. وكانت هذه العائلة دوماً في خدمة أهداف الاستعمار البريطاني، وأضحت اليوم تنفذ المخططات والمؤامرات الإمبريالية الأميركية.

الضجّة لا تستهدف سوى خنق الإسلام في إيران، وعدم السماح بتطبيقه على حقيقته بمفهومه وهويته اللاشرقية واللاغربية^(٢٥) في البلدان الأخرى.

من حديث في جمع من ممثلي مركز الامامية في باكستان

بتاريخ ١٩٨١/٩/١

القوى العظمى تطمح للقضاء على النواة المركزية لهذه النهضة

أنتم الآن مستهدفون من كلّ صوب. لقد أوجدت الثورة الإسلامية في إيران وضعاً عالمياً أروع القوى الكبرى جمعاء. وإن هذه القوى - ولكي لا ترى نفسها فجأة فقدت هيمنتها على البلدان الإسلامية والبلدان الأخرى، ولكي تحول دون التفاف الشعوب حول هذه الثورة والتعرّف على حقيقتها - غدت لا تألوا جهداً في القضاء علينا وتدمير النواة المركزية لهذه النهضة الإسلامية.

من حديث في جمع من المشاركين في المؤتمر العام لمؤسسة الشهيد

بتاريخ ١٩٨١/١١/١٧

يعادون الثورة خشية انتقالها

إنّ هؤلاء بأجمعهم يتطلّعون لهزيمة النهضة الإسلامية، لئلا تتمكن من إرساء دعائمها في إيران، فتصبح أيديهم عاجزة عن نهب ثرواتها وإلى الأبد. كذلك يخشون أن تنتقل آثار الثورة الإيرانية إلى المناطق الأخرى، وتقطع أيادي القوى الكبرى عن نهب ثروات الشعوب؛ لذا يطاردونكم في كلّ مكان.

من حديث في جمع من أئمة الجمعة لمحافظة اصفهان

بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٠

صحة الشعوب الإسلامية تشكّل خطراً على أميركا

إنّهم لا يكفّون عن التفكير في القضاء على الجمهورية الإسلامية. فقد نشرت بعض الصحف من أنّ الرئيس الأميركي^(٢٦) قال: ينبغي أن نعمل شيئاً لإيقاف هذه الحرب^(٢٧)، لأنّها لم تعد تصبّ في نفع أميركا. يا له من اعتراف. ومن أي شخص؟ من رئيس جمهورية بلد يتسمّى بالقوّة العظمى.. إنّه يعترف بأن الحرب حتّى الآن كانت تخدم المصالح الأميركية، لأنّها كانت تهدف إلى القضاء على الجمهورية الإسلامية. وقد اتّضح الآن أن ذلك غير ممكن، بل إنّها قد تعمل على نمو الجمهورية الإسلامية نموّاً كبيراً، وتساعد في صحة البلدان الإسلامية الأخرى. لذلك لم تعد الحرب تصبّ في صالح أميركا، ولهذا دعوا المعنيين ليأتوا ويبدلوا هذه الحرب - بنحو ما - إلى صلح وسلام.

من لقاء مع أمين عام حزب (جمهوري اسلامي) وجمع من منتسبيه

بتاريخ ١٩٨٢/٤/٣

الإسلام يقف بوجه الخونة

إنّ مواقف إيران وسياساتها أصبحت اليوم محل اهتمام وكالات الأنباء ووسائل الإعلام قاطبة. والجميع يتربّص علّه يعثر على شيء يتمكّن به من الإساءة إلى الجمهورية الإسلامية، من خلال تعظيمه وتلفيق أكاذيب أخرى معه. فنحن نرى محاولاتهم المستميتة في حرف أذهان الناس وتشويه صورة الثورة والإسلام، من خلال لقاءات

^(٢٥) هذا المفهوم مقتبس من سورة النور، الآية: ٢٥.

^(٢٦) الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان.

^(٢٧) الحرب العراقية التي فرضت على إيران.

مع أشخاص مغرضين، ليس فيها غير الكذب والخداع والتزوير، وتحليلات وتقييمات تافهة. ولا تتعجب من ذلك؛ لأنهم يعلمون إذا ما نما الإسلام وانتشر فسوف يقف في وجه الخونة. وأتينا عندما ندعو إلى تصدير الثورة نعني بذلك ضرورة انتشار الإسلام في كل مكان، ولا ننوي التدخل العسكري.

من حديث في جمع من العاملين في وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية

بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٦

الدول الإسلامية تلتزم الصمت

وسائل الإعلام بأجمعها تشنّ هجوماً ضد إيران. لا شك في أن هؤلاء يدركون جيداً الأضرار التي ستلحق بهم إذا ما انتقلت الثورة الإسلامية إلى مناطق أخرى؛ إذ سوف ينتهي وجودهم هناك وتقطع أيديهم. وممّا يؤسف له أنّ الحكومات الإسلامية تلتزم الصمت - عن قصد أو عن غير قصد - أو تفضّل التعاون معهم من أجل بقائها آيماً معدودة أخرى في الحكم. ولكننا سنقاوم كل هؤلاء، لئتم تصدير الإسلام والثورة إلى كل مكان.

من حديث في جمع من أئمة الجمعة لمحافظة البلاد

بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٦

الشرق والغرب كلاهما يخشى فقدان مصالحه

ليقل الشرق والغرب ما يحلو لهما. إنّنا ماضون قُدماً في طريقنا، ونأمل أن نواصل هذا الطريق حتّى النهاية. وبطبيعة الحال إنّ هؤلاء - نظراً لتأثرهم من قطع أيديهم عن ثروات هذا البلد وخشيتهم من قطعها عن البلدان الأخرى أيضاً - سوف لا يكفون عن دسائسهم ومؤامراتهم؛ إلا أنّ الله تبارك وتعالى سيحبط مخططاتهم.. إن شاء الله.

من بيان بمناسبة بدء السنة الإيرانية الجديدة

بتاريخ ١٩٨٤/٣/٢٠

أعداء الإسلام يلقون التّهم ضد الثورة

إنّ المسؤولية التي تتحمّلون^(٣٨) عنها مسؤولية عظيمة حقّاً. إضافة إلى أنّ أفعالكم وتصرفاتكم في محضر الحقّ تعالى وفي عين أولياء الله وملائكته؛ فهي أيضاً محطّ أنظار ألوف الحجّاج الذين قدموا من كلّ حدب وصوب، وربما تأثروا بالإعلام الواسع المعادي للإسلام وإيران، والذي لا تكفّ أبواقه صباح مساء عن تليفق التّهم والافتراءات والأكاذيب ضد الإسلام والشعب الإيراني والمسؤولين الإيرانيين خدّام هذا البلد المظلوم، وربما صدّق الكثير من المسلمين هذا الإعلام الكاذب، أو زرع الشك والريبة في نفوسهم تجاه إيران.

من بيان إلى حجّاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٩٨٦/٨/٧

لمزيد من الإطلاع تراجع الفصول:

تصدير الثورة سمة ملازمة للثورة الإسلامية:

- احتلال إيران موقع القدوة أثار غضب الأعداء

الثورة الإسلامية مثال القيم المنشودة:

(٣٨) إشارة إلى حجّاج بيت الله الحرام.

- الحكومات تخشى صحة الشعوب

تصدير الثورة؛ الدوافع والسبل والأهداف:

- الشعوب تتطلّع إلى إيران.

الفصل الثامن

تصدير الثورة الإسلامية حقيقة واقعة

أصداء الثورة في البلدان الإسلامية

إنّ نداء الثورة الإسلامية الكبرى أخذ يتردّد صدها ويثير مشاعر الفخر في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية. إنّك أيّها الشعب النبيل، عملت على توعية الشباب الغيور من أبناء الشعوب الإسلامية. وكلّنا أمل في أن ترفرف على أيديكم المقتدرة، راية الحكومة الإسلامية المشرفة في جميع الأقطار. أسأل الله أن يرينا ذلك اليوم.

من بيان إلى الشعب الإيراني بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام

بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٢

ثورتنا لم تعد محصورة في إيران

الموضوع الآخر هو تصدير الثورة.. لقد قلت مراراً إنّنا لسنا في حرب مع أحد. وإنّ ثورتنا لم تعد محصورة في إيران. فاسم الإسلام اليوم بات يردّد في كلّ مكان. وإنّ أنظار المستضعفين مشدودة إلى الإسلام. ولهذا، لا بدّ لنا من إعلام صحيح لتعريف حقيقة الإسلام للعالم أجمع. فإذا ما تعرّفَت الشعوب على الإسلام لاذت به دون شك. وإننا لا نطمح بشيء غير تطبيق أحكام الإسلام في العالم.

من حديث في جمع من قادة حرس الثورة

بتاريخ ١٩٨١/١٠/٢١

نطمح إلى ثورة عارمة ضد الناهبين الدوليين

ربما لم يكن بمقدور أي نظام المقاومة والصمود أمام هؤلاء الأعداء الأفياء، ولكان انهزم وسقط. إلا أنّ الثورة الإسلامية واصلت طريقها بنحو إعجازي، وأيقظت الكثير من مسلمي العالم ومستضعفيه. وإننا نطمح إلى تحقيق ثورة عارمة ضد أعداء الإنسانية من الناهبين الدوليين، في مختلف أنحاء العالم.

إنّ الثورة الإيرانية ماضية بعزم وقوّة، وهي تزداد انسجاماً واستحكاماً يوماً بعد آخر، ولن يجني معارضوها غير الخيبة والهزيمة.

من رسالة جوابية بعث بها إلى رابطة الاتحادات الإسلامية للطلبة الإيرانيين في أوروبا

بتاريخ ١٩٨٢/٤/٤

إيران حاضرة في كلّ مكان

إنّ إيران اليوم - بفضل الله تعالى - حاضرة في كلّ مكان من العالم. فإذا ما نظرتهم إلى وسائل الإعلام العالمية تجدون إيران حاضرة في كلّ مكان.. اسم إيران يتردّد في كلّ بقاع الأرض، وقد بدا جميع الأعداء مرعوبين من الحركة الإيرانية الإسلامية.

من حديث في جمع من عوائل الشهداء وقادة حرس الثورة

بتاريخ ١٩٨٢/٦/٣

الإسلام بات في كلِّ مكان

لقد فقد هؤلاء أمراً^(٢٩)، سيؤخذ على أثره كلُّ شيء من أيديهم. وإنَّ هذا الموضوع قد تعدَّى حدود المنطقة وبات يهدِّدهم في عقر دارهم.

من حديث في جمع من قادة الشرطة والأمن الداخلي

بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٩

الشعوب تعشق إيران

إنَّ كلَّ من سمع نداءكم ووعى ما تقولون، يتفق معكم. أما الذين أدركوا نداءكم ووعوا ما تقولون، إلا أنَّهم اعتبروه ضد هيمنتهم ومصالحهم، فأولئك يكتون لكم العداء. إنَّ الشعوب المظلومة تتفق معكم وتؤيِّدكم. إنَّ كلَّ من سافر إلى خارج البلاد وعاد يذكر أنَّ الشعوب بأجمعها تعشق إيران. أنظارهم مشدودة إلى إيران. إنَّ شعبنا مدعو لمواصلة استقامته. فلتستقم جامعاتنا، وحوزاتنا العلمية التليدة، وقواتنا لمسلحة وجميع أبناء شعبنا؛ لأنَّ الاستقامة تقود إلى مواصلة هذه النهضة والثورة وانتقالها إلى كلِّ مكان.

من حديث في جمع من رؤساء الجامعات وأعضاء مكاتب التنسيق بين الحوزة والجامعة

بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٩

أمواج النهضة تعمُّ كلِّ مكان

إنَّ أمواج نهضتكم هذه امتدت إلى مناطق كثيرة من العالم. لقد ألفت جهودكم المنتصرة بظلالها في كلِّ مكان. فقبل هذه النهضة كانت شعوب العالم تنظر إلى الشعب الإيراني كخادم من خدام أميركا؛ ليس أكثر. أمَّا اليوم فإنَّ كلَّ من لديه ذرَّة من الإنصاف مقتنع بأنَّ الجمهورية الإسلامية تسير من نصر إلى آخر، وستواصل انتصاراتها بإذن الله.

من حديث في جمع من الخطباء والوعاظ

بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٧

انتشر الإسلام في ربوع الأرض

إنَّ قوَّة إيران وقدرة الإسلام في إيران باتت اليوم - والله الحمد - بدرجة استطاعت أن تشدَّ إليها أنظار الشعوب المستضعفة فاطية، وساعدت في انتشار الإسلام في أنحاء الأرض.. لقد شِعَّ نور الإسلام على العالم أجمع. بدءاً من هؤلاء الأميركيين (الاسود) الأعزَّة ومروراً بروسيا، وانتهاءً بأفريقيا، وأخذت الشعوب تهتم بالإسلام بنحو لافت للنظر. وإنَّ ما كنَّا نعنيه بتصدير الثورة هو هذا، وقد تحقَّق بالفعل. وإن شاء الله سينتصر الإسلام على الكفر في كلِّ مكان.

من حديث في جمع من مسؤولي البلاد والعاملين في حقل التعليم

بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٥

الإسلام يتجلَّى في كلِّ بقعة من العالم

لقد تجلَّى الإسلام وأخذت تنتشر مظاهره في كلِّ بقعة من بقاع الأرض - والحمد لله - وإن أنظار شعوب العالم ومظلوميه مشدودة إلى الجمهورية الإسلامية.

(٢٩) يشير سماحته إلى انتهاء نفوذ القوى الكبرى في إيران.

من حديث في جمع من أعضاء رابطة العلماء المجاهدين

بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٥

مظاهر الإسلام تكتسح العالم

انتقلت مظاهر الإسلام حتّى إلى الكرملين.. إلى البيت الأبيض. انتقلت إلى أميركا اللاتينية. ذهبت إلى مصر وإفريقيا. اضطر الجميع لأن يتظاهر بالإسلام. فنحن نعلم أنّ هؤلاء لا يعتقدون بالإسلام، بل يكون له العداء، إلا أنّهم اضطروا إلى مجارة التوجّه العام؛ إذ بدأنا نسمع على لسانهم دعوات لتطبيق الإسلام وحدوده الشرعيّة. وما ذلك إلا ببركة المظاهر الإسلامية التي تجلّت في إيران. وهذا لا يعني أنّهم أصبحوا مسلمين. بل تطاهراً وتملّقاً.. حتّى أنّ صدام^(٣٠) اضطر للتظاهر بأداء الصلاة - وإن صلّى خطأ - الجميع أصبح عابداً زاهداً. ينبغي أن لا نقلل من أهمية هذه الظاهرة. إنّها تزرع في قلوبنا الأمل بانتشار هذا النور الإلهي واتّساع دائرة إشاعته إن شاء الله. - وسيكون نصر الله حليفكم يا أبناء الشعب الإيراني الذين تسعون لنصر الله ((إن تنصروا الله ينصركم))^(٣١) - ولكن ينبغي أن لا يغيب عن أذهاننا بأننا نعمل من أجل الله، ونسعى لنصرة دين الله. فإذا ما حقّقنا ذلك، تحقّق وعد الله دون شك، ويتبعه نصر الله.

من لقاء مع رؤساء السلطات الثلاث

بتاريخ ١٩٨٤/٨/٩

نور الإسلام يشعّ من إيران إلى العالم

ينبغي أن تعلموا أن نور الإسلام انطلق من إيران ليعمّ العالم أجمع.. لا أدري هل سمعتم بأنهم يريدون أن يؤسّسوا مصرفاً إسلامياً في أميركا. معلوم أن الإسلام الذي يتحدّث عنه هؤلاء غير الإسلام الذي نتحدّث عنه نحن. ومهما يكن سمعت أنّهم عازمون على تأسيس مصرف إسلامي.

إنّ بعض الدول لا تكفّ عن الحديث عن الإسلام كمصر والسودان وأمّثالهما^(٣٢)، فهل تعتقدون أنّ هذا جاء بصورة عفوية؟ كلا. إنّ تدقّق أمواج الإسلام وسطوع نوره في كلّ مكان، هو الذي دفعهم لأن يتظاهروا بدعوتهم لتطبيق الشريعة. وإن السبب نفسه يكمن وراء ما نشاهده في أميركا ومناطق أخرى. لقد تركت النهضة الإسلامية تأثيرها عليهم شاءوا ذلك أم أبوا. وهي نفسها التي أضحت سبباً في أن يعود المسلمون إلى الإسلام ويلتزموا به، ثمّ يتفاعلوا مع الثورة الإسلامية وبناصروها.

ما المقصود ممّا يقال أحياناً من أنّ إيران منزوية؟ هل يقصدون أنّ أميركا لم تعد تعبأ بنا؟ إنّ أميركا في أي وقت نمدّ لها أيدينا فإنّها ستستجيب لنا أكثر من مئة مرّة من استجابتها لهم. إلا أنّنا لا نعابأ بها، والشيء نفسه بالنسبة للآخرين.

أمّا إن كانوا يقصدون أنّنا منزوون عن الشعوب، فالجميع يعلم أنّ الشعوب كلّها تتطلّع إلينا. فأينما تذهب الآن (في ديار الإسلام) تجد الجميع - سنّة وشيعّة - يتحدّثون عن الإسلام، وعن ضرورة أسلمة كلّ شيء، وعن سيادة الإسلام في بلدانهم، وما هذا إلا نور إلهي من الله تبارك وتعالى أضاء به ربوع الأرض.

من حديث في جمع من أعضاء مجلس القضاء الأعلى ومنتسبي القوّة القضائية

بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣٠

شرح الصورة في الصفحة ١٥١

^(٣٠) صدام حسين، الرئيس العراقي المخلوع.

^(٣١) سورة محمد، الآية: ٧.

^(٣٢) إشارة إلى السودان أيام حكم جعفر النميري.

البرلمان الروسي، آخر معاقل انصار الشيوعية، يتداعى أمام هجوم قوات حكومة يلتسن

صدى الإسلام في أقصى نقاط العالم

تزامناً مع استعداد الحجاج الإيرانيين المحترمين للسفر إلى معبد الحب ومقام المحبوب، والهجرة إلى الله تعالى ورسوله الأعظم (ص)، انطلق نداء الإسلام يتردد صده في أقصى نقاط المعمورة وأخذت راية الإسلام المعنوية ترفرف في أقطار الأرض، وأنشدت الأنظار إلى بلد ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء.

من بيان إلى حجاج بيت الله الحرام

بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨

حادثة مكة مصدر تطورات عظيمة في العالم الإسلامي

ليطمئن الشعب الإيراني العزيز الشجاع، أن حادثة مكة^(٣٣) ستكون منشأ تحولات عظيمة في العالم الإسلامي، وستهيئ الأرضية المناسبة لاجتثاث جذور الأنظمة الفاسدة الحاكمة في البلدان الإسلامية، وطرد رجال الدين المزيفين.

ومع أنه لم يمر أكثر من عام واحد على ملحمة البراءة من المشركين، نرى عبير الدماء الطاهرة لشهدائنا الأعداء فاح شذاه في العالم بأسره، وبدأنا نشهد آثاره في أقصى نقاط الأرض.

إن ملحمة الشعب الفلسطيني ليست بالحدث الطارئ. ماذا يعتقد العالم؟ من الذي أوجد هذه الملحمة؟ وما هي الأهداف التي تدفع الشعب الفلسطيني اليوم لمقاومة حملات الصهاينة الوحشية، بعزم راسخ وأيدٍ عزلاء؟

هل إن نداء الوطنية وحده هو الذي خلق منهم عالماً من الصلابة؟ وهل بإمكان شجرة المتلاعبين بالسياسة الماجورين أن تُلقى في أحضان الفلسطينيين فأكهة الاستقامة، وزيتون النور والأمل؟ لو كان الأمر كذلك، لماذا إذاً لم يحدث ذلك خلال السنوات الطوال التي كانوا يرتزقون فيها إلى جوار الفلسطينيين باسم الشعب الفلسطيني؟ لا شك أنه نداء «الله أكبر».. الصرخة ذاتها التي أرعبت الشاه في إيران والغاصبين في بيت المقدس.. إنه تجلٍ لشعار البراءة ذاته الذي أطلقه أبناء الشعب الفلسطيني في مظاهرات الحج جنباً إلى جنب أخوتهم الإيرانيين، وهتفوا بتحرير القدس، وبالموت لأميركا وروسيا وإسرائيل. ومثلما أريق دماء أعزتنا على مذبح الشهادة، قدم الشعب الفلسطيني الدماء على مذبح الشهادة أيضاً.

أجل؛ إن الفلسطيني وجد طريقه الضائع باستلهامه لطريق براءتنا. وقد رأينا كيف تداعت في هذا النضال أطواق الحصار الحديدي، وكيف انتصر الدم على السيف، والإيمان على الكفر، والصرخة على الرصاصة. ورأينا كيف تبخّرت أحلام بني إسرائيل في الحكم من النيل إلى الفرات^(٣٤)، وكيف تلاًلأ ثانية الكوكب الدرّي لفلسطين من شجرتنا «اللاشرقية واللاغربية» المباركة. واليوم، وبالأسلوب نفسه - الذي تيزل فيه الجهود الواسعة في مختلف أنحاء العالم لإجبارنا على مساومة الكفر والشرك - نراهم يجندون كلّ قواهم من أجل إخماد لهيب غضب الشعب الفلسطيني المسلم.

(٣٣) الهجوم الوحشي الذي شنته الشرطة وقوى الأمن السعودية ضد المشاركين في مراسم البراءة من المشركين التي أقامها حجاج بيت الله الحرام من الإيرانيين وغير الإيرانيين في السادس من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٧، والذي أسفر عن استشهاد مئات الحجاج بجرم صرخة البراءة من أميركا وإسرائيل.

(٣٤) «من النيل إلى الفرات» عبارة ردها قادة الكيان الصهيوني بعد تأسيسه، زاعمين أن كيانهم اللقيط يجب أن يمتد من النيل في مصر وحتى العراق وسورية، وهي التي سميت بـ «أرض الميعاد».

ليس هذا إلا نموذج واحد على اتساع رقعة الثورة، علماً أن أعداد معتنقي مبادئ ثورتنا الإسلامية في تزايد مستمر في مختلف أنحاء العالم، وإتنا نعتبر هؤلاء رساميل ثورتنا بالقوة، وهم أنفسهم الذي يوقعون بدمائهم على طومار دعمنا، ويلبّون دعوة الثورة بأرواحهم وأنفسهم، وسيتمكنون من التحكّم بالعالم بأسره، بعون الله.

لقد بدأت اليوم حرب الحقّ ضدّ الباطل والفقير ضدّ الغنى، والاستضعاف ضدّ الاستكبار، والحفاة ضدّ المترفين الذين لا يعرفون معنىّ للألم.. وإنّي أقبل أيادي وسواعد جميع الأعزّة في شتّى أنحاء العالم ممّن حملوا على أكتافهم بنادق النضال، وعزموا على الجهاد في سبيل الله واعتلاء عزّة المسلمين. وأبعث بسلامي وتحياتي الخالصة إلى جميع براعم الحرية والكمال. وأقول للشعب الإيراني العزيز البطل: إنّ الله تبارك وتعالى قدّر لأثاركم وبركاتكم المعنوية أن تنتشر في العالم، وقد أضحت قلوبكم وعيونكم المتلألئة مركزاً للدفاع عن المحرومين، وإن شرارة ثورتكم العارمة أدخلت الرعب في قلوب الناهيين الدوليين من اليسار واليمين.

من بيان بمناسبة مجزرة الحرم المكيّ

بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٨

لمزيد من الاطلاع تراجع الفصول:

أصدقاء الثورة الإسلامية وأنصارها:

- أصحاب النظرة الواقعية هم الذين تأثروا ببناء الثورة

- معالم تصدير الثورة الإسلامية

- إطلالة بارقة الأمل أمام المسلمين

- ثورة إيران بارقة الأمل لمستضعفي العالم

تصدير الثورة؛ الدوافع والسبيل والأهداف:

- ما دامت النيّة خالصة فستنتقل أمواج الثورة